الموسم الثاني
للانصات المركزي

اقليم كردستان لبغداد: وجود الملاحظات لا يبرر إيقاف صرف الرواتب

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
31 السنة
الخميس
2024/08/22
No. :7943

مخاطر الانعزالية

يتسم المشهد بخطر الصراع المباشر بين القوى العظمى

FOREIGN AFFAIRS

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

اخبار العراق واقليم كردستان

- قوباد طالباني: رضا المواطنين شرط اساسي لاستمرار كل مدير في منصبه
- الاتحاد الوطني الكردستاني وفخر الانتماء له
- ضرورة اجراء الانتخابات في اجواء ديمقراطية وحل المشاكل بالحوار والدستور
- الاتحاد الوطني وحده القادر على تصحيح مسار الحكم
- محافظ كركوك: أولويتنا خدمة المواطن وسنعمل كفريق واحد
- سنكون فريقا واحدا من اجل خدمة مواطنينا واهلنا
- المحكمة الاتحادية ترفض اصدار امر ولائي ضد جلسة مجلس محافظة كركوك
- الاتحاد الوطني موضع ثقة المواطنين في العراق واقليم كردستان
- حيدر خليل : كركوك مدينة التآخي
- مجلس وزراء اقليم كردستان: وجود الملاحظات لا يبرر إيقاف صرف الرواتب
- اهتمام رئاسي بملف مجابهة الإرهاب وضرورة معالجة مخلفاته المتعددة الأشكال
- رئاسة الجمهورية تجدد دعمها لخطوات الوصول الى مجتمع معافى من المخدرات
- عملية بطولية للآسايش لاعتقال الارهابيين ودك اوكارهم

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- "بريتيش بتروليوم" في العراق ..منافع تجارية وجيوسياسية
- د.محمد نور الدين: خطوات عراقية متسارعة : تركيا «تشرعن» وجودها في بعشيقة
- عبدالمنعم الأعسم : مستشارون.. أبواق
- سلام مكي: المرجعية وخط المواجهة مع المخدرات

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- مركز دراسات : الحيرة في السياسة التركية بين النسبية الواقعية والعقدة الكلية

المرصد السوري و الملف الكردي

- تأكيدات على أهمية تمتين الجبهة الداخلية
- التحالف الدولي يواصل إرسال الأسلحة والذخائر إلى شمال شرق سورية
- بيان إلى الرأي العام: في الذكرى الحادية عشرة لمجزرة الغوطة الكيماوية
- سيهانوك ديبو: الحرب الخاصة على الإدارة الذاتية؛.. الظاهرة وسبل التصدي

المـرصد الايراني

- بزشكيان يكشف عما تحتاجه إيران في المرحلة القادمة
- ايران: سنرد بشكل قوي وتحدد الزمان والمكان والنوع
- تفاصيل جديدة حول أسباب تحطم طائرة الرئيس الإيراني

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- كوندوليزا رايس: مخاطـــــر الانعزالـــــية
- ردع الحاملات..الحضور العسكري المكثف في الشرق الأوسط
- أوباما: أمريكا مستعدة لقصة أفضل برئاسة كامالا هاريس

العدد: 7943... 22-08-2024

www.marsaddaily.com

رضا المواطنين شرط اساسي لاستمرار كل مدير في منصبه

زار قوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء في اقليم كوردستان، يوم الاحد ٢٠٢٤/٨/١٨ ، قضاء سيد صادق واجتمع مع المسؤولين الاداريين هناك.

واطلع نائب رئيس مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي جرى بحضور رضا محمد قائممقام سيد صادق على مشاكل ونواقص المؤسسات والمديريات الحكومية في قضاء سيد صادق.

كما قرر نائب رئيس مجلس الوزراء بعد الاستماع الى المشاكل، توفير جميع المستلزمات للمؤسسات الحكومية لكي تقوم بتقديم افضل الخدمات للمواطنين.

وحول المشاكل الخدمية، تقرر خلال الاجتماع تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية في اقرب وقت، كما تقرر انشاء مركز متخصص بمرضى التوحد في قضاء سيد صادق.

في جانب آخر من الاجتماع، دعا نائب رئيس مجلس الـوزراء، المسؤولين

الاداريين في قضاء سيد صادق الى تقديم جميع التسهيلات اللازمة لتسيير معاملات المواطنين، وقال: رضا المواطنين شرط اساسي لاستمرار كل مدير في منصبه، وفي اي وقت نشعر فيه بان المواطنين غير راضين عن اداء اي مديرية فسيتم اجراء التغيير اللازم.

خيمة تجمع الشباب المبدع من رواد الأعمال

الى ذلك افتتح نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني، الاثنين، "فاوندَيشن هَب" في السليمانية وهو مركز لتدريب الشباب من رواد الأعمال ودعمهم للنهوض بمشاريعهم وإدخالها حيز التنفيذ.

وقال مكتبه الإعلامي إن "المركز افتتح ، في معمل السليمانية التراثي بحضور المحافظ الدكتور هفال أبو بكر وعدد من قناصل الدول في الإقليم، حيث أشار طالباني في كلمة خلال مراسم الافتتاح إلى أن المركز نتاج مناقشات مستفيضة مع رواد الأعمال في كردستان وهدفه دعم الشباب المبدع من رواد الأعمال".

وأضاف طالباني أن "العديد من القرارات الناجعة تم اتخاذها خلال منتدى السليمانية الدولي لرواد الأعمال الذي انعقد بداية العام الجاري، منها تقليل الروتين في دوائر الدولة مع أصحاب المشاريع الخاصة"، مستدركا أنه "لا يزال هناك عراقيل أمامهم، ويسعى المركز بدوره إلى تقليلها ومساعدة الشباب المبدع للنهوض بمشاريعهم وإدخالها حيز التنفيذ".

وتابع نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني أن "المركز يمثل خيمة تجمع الشباب المبدع من رواد الأعمال وتقدم لهم استشارات قانونية وتوجيهات تتعلق بحقل الاختصاص لمساعدتهم في التغلب على المصاعب التي يواجونها".

الاتحاد الوطني الكردستاني وفخر الانتماء له

أكد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكورددستاني، أن الاتحاد الوطني هو صاحب مدرسة (عش قليلا ولكن بإباء)، وإن تعرض الى نكسات مؤقتة فإنه كان ينهض سريعا، ويعود الى سوح النضال بحماسة ثورية أكبر.

وقال عماد أحمد عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب الإعلام والتوعية للاتحاد الوطني في مقال راي له: «طبيعي ألا ينتصر الاتحاد الوطني في أحد المعارك، ولكنه لم ولن ينهزم أو يحيد أبدا في الطريق القويم لنضال الكورديتي، وصحيح أنه تعرض الى انفصالات خلال الصراعات الداخلية، إلا أن الاتحاد الوطني باق كالعود الصلب ولم ينحن، فهو البيت الكبير والمظلة الواسعة للجميع».

وعن دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في الظرف الراهن، يوضح عماد أحمد قائلا: «بالرغم من الوضع المتأزم حاليا في كوردستان والعراق والمنطقة عموما، من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فإن الاتحاد الوطني أدى دوره المنتظر منه، وحقق نجاحات على مختلف الصعد»، مضيفا: «هذه النجاحات تدفعنا الى بذل المزيد من الجهود، لأن مهامنا اليوم أكثر صعوبة والجماهير تنتظر منا المزيد».

وقال: «رغم بعض الأخطاء والنواقص هنا وهناك، يمكننا القول إن الانتماء للاتحاد الوطني الكوردستاني فخر واعتزاز، لأنه صاحب تاريخ زاخر بالأمجاد والعديد من البطولات والملاحم العسكرية والبداعات السياسية والمواقف الوطنية والقومية الرصينة والزاهية».

ضرورة اجراء الانتخابات في اجواء ديمقراطية وحل المشاكل بالحوار والدستور

عقد نائب رئيس اقليم كوردستان شيخ جعفر شيخ مصطفى اجتماعا يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٨/٢٠ مع ستيفن بينتر القنصل الامريكي العام في اقليم كوردستان.

وخلال الاجتماع ناقش الجانبان، تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق واقليم كوردستان مع الولايات المتحدة، وآخر المستجدات السياسية في المنطقة ومواجهة مخاطر وتهديدات تنظيم داعش الارهابي، وعملية الاصلاح وتوحيد قوات البيشمركة.

واتفق الجانبان على ضرورة معالجة المشاكل بين اربيل وبغداد بالحوار وفي اطار الدستور، واكدا اجراء انتخابات برلمان كوردستان في اجواء آمنة وديمقراطية وفي موعدها المحدد.

الاتحاد الوطني وحده القادر على تصحيح مسار الحكم

اكد الدكتور يوسف كوران مسؤول مركز الدراسات العامة للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الاتحاد الوطني هو الوحيد القادر على تصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الدكتور يوسف كوران مع المسؤولين الحكوميين في قضاء كويه، بحضور تحسين نامق مسؤول مركز تنظيمات كوية للاتحاد الوطني الكوردستاني.

واشار الدكتور يوسف كوران خلال الاجتماع الى اهمية دور المسؤولين الحكوميين في قضاء كويه، وقال: ان فقيد الامة الرئيس مام جلال اولى اهتماماً كبيراً بقضاء كويه ونحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني نواصل السير على تلك السياسة.

وعن دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في المستجدات المهمة والمصيرية، قال مسؤول مركز الدراسات العامة: فقط الاتحاد الوطني الكوردستاني هو من يستطيع تصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان، قوة الاتحاد الوطني تعني قوة الديمقراطية وقوة كوردستان.

أهمية الانتخابات والمشاركة الواسعة فيها

ويوم الأربعاء أكد الاتحاد الوطني الكردستاني، ، أهمية الانتخابات التشريعية المقبلة في إقليم كردستان، وضرورة المشاركة الواسعة فيها باعتبارها استحقاقا قوميا ووطنيا.

وقال بيان رسمي إن "وفدا قياديا من الاتحاد الوطني الكردستاني، أجرى ضمن جولته في محافظة دهوك، اليوم، زيارة إلى مكتب تنظيمات الحزب في مدينة العمادية"، مبينا أن "الوفد بحث أهمية الانتخابات التشريعية المقبلة في إقليم كردستان".

وشدد الوفد وفقا للبيان على أن "المشاركة الانتخابية تكمن في أهمية شعور الناخب بمدى تأثير صوته الانتخابي في العملية الانتخابية"، معتبر أن "الانتخابات هي الطريق الأمثل للوصول إلى الأهداف المرجوة لتحقيق الإصلاح ".

وأضاف أن "صناديق الاقتراع هي من تحدد إرادة الناس، وإن المشاركة الواسعة في الانتخابات تمثل إرادة الشعب من خلال صناديق الاقتراع"، لافتا إلى أن "التغيير والإصلاح يحصلان عبر الانتخابات لأنها استحقاق قومي ووطني".

يذكر أن الوفد تألف من القياديين آراس محمد آغا، ولطيف نيرويي وجمال يوسف وحاكم صابر وآخرين".

محافظ كركوك: أولويتنا خدمة المواطن وسنعمل كفريق واحد

نعمل كحكومة خدمات وهدفنا الاول هو المواطن والارتقاء بالواقع الخدمي

أكد ريبوار طه محافظ كركوك، أن أولوية عملهم هي خدمة المواطن في كركوك، وسيعملون كفريق واحد لخدمة مواطني المحافظة كافة دون تمييز.

وبحسب بيان صادر عن إعلام محافظة كركوك، ترأس المحافظ ريبوار طه «اجتماعاً موسعاً لرؤساء الوحدات الإدارية والدوائر الخدمية مع رئيس مجلس محافظة كركوك المهندس محمد إبراهيم الحافظ والنائب الفني إبراهيم التميم وحضور عدد من أعضاء مجلس محافظة كركوك».

وقال: «اليوم وعلى بركة الله هو أول اجتماع للجنة الامنية العليا، وكلي ثقة أن يكون عملنا بروح المسؤولية والفريق الواحد، وفي مقدمة اجتماعنا نتدارس اوضاع كركوك والتحديات التي تواجه المحافظة.

واكد محافظ كركوك: «اننا وفي ضوء توجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وحرصه على نجاح استقبال ضيوف العراق زوار أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، لذا علينا متابعة تنفيذ الخطط الناجحة وتأمين مرور وحركة الزوار من الاجانب او من اهل المحافظة وهم يستقبلون او يتوجهون وتقدم

لهم الرعاية والخدمة والضيافة.

وجرت خلال الاجتماع، بحسب البيان، مناقشة المقترحات والرؤى التي تسهم في ترسيخ الامن ومحاربة الأرهاب وعصابات الجريمة والمخدرات، وتطبيق القانون ودعم وإسناد القوات الامنية بما يعزز استقرار كركوك وتعايش مكوناتها.

وأضاف: «إننا في كركوك اليوم نعمل كحكومة خدمات وهدفنا الاول هو المواطن والارتقاء بالواقع الخدمي»، مشيرا الى حرص أعضاء مجلس المحافظة على دعم الادارة وخدمة مواطني كركوك جميعا.

واستعرض المجتمعون، بحسب البيان «الواقع الخدمي بالأقضية والنواحي والدوائر الخدمية».

الاسراع في تنفيذ المشاريع وتحقيق العدالة في ملف تجهيز الكهرباء والماء

الى ذلك وجه محافظ كركوك ريبوار طه، الاثنين، الدوائر كافة بالعمل ليل نهار لتحقيق تقدم بتنفيذ الخطط والمشاريع وصولاً لمراحل الإنجاز، فيما شدد على تثمين الإبداعات والكفاءات ومحاسبة كل المقصرين في أداء واجباتهم الوظيفية.

جاء ذلك خلال اجتماعاً حضره النائب الفني إبراهيم علي محمد والمعاون الفني المهندس علي حمادي ومدراء الطرق والجسور المهندس قاسم حمزه والماء عباس إسماعيل علي مردان ومدير توزيع الكهرباء المهندس ليث طلعت ومدير التخطيط العام المهندس قاسم إبراهيم الحافظ ، وعدد من الكوادر الهندسية .

واستعرض المجتمعون واقع عمل الدوائر، حيث وجه المحافظ بوضع خارطة عمل لمعالجة الاختناقات في ملف تجهيز الكهرباء وضمان العدالة بالتجهيز بالأقضية والنواحي ومراكز المدينة والاحياء السكنية، وتنفيذ محطات معالجة الاختناق ،والعمل مع الحكومة الاتحادية والهيئة التنسيقية ووزارة الكهرباء لزيادة حصة كركوك وضمان استحقاق كركوك وفق الشبكة الوطنية والانتاج الوطني بالعراق .

كما وجه أيضا بالعمل على وضع دراسة لتوسعة الطرق الخارجية وخاصة مع داقوق ،والسليمانية بما يضمن حركة الشاحنات وتقليل الحوادث المرورية وضمان نشاط اقتصادي بما يتلائم وجهود وخطط الطرق في توسعتها .

وجرى الاجتماع بحسب بيان مكتبه الإعلامي، مناقشة جهود صيانة الطرق والجسور في كركوك .واكد المحافظ الحرص على ضمان تنفيذ مشاريع ماء وفك الاختناقات ومعالجة الشبكات بما يضمن ضمان حصة الماء لجميع احياء كركوك السكنية، والعمل على دراسة انشاء مشروع ماء التون كوبري وداقوق ومشاريع اخرى بينها مشروع ماء بنجا علي وشرق الحويجة .

بلدية كركوك: تجهيز مشاريع ٢٠٢٤ بـ ١٤٠ مليار دينار

الى ذلك قال مدير الموارد المائية في كركوك الدكتور زكي كريم للمسرى: انه "تم عقد اجتماع في محافظة كركوك بحضور المحافظ ونائبه والمعاون الفني ومدراء الدوائر الخدمية ورؤساء الوحدات الادارية لمناقشة مشاريع خطة عام ٢٠٢٤ وكيفية ادراجها وتقسيمها على الوحدات الادارية والوزارات المعنية".

واضاف كريم، انه "تم الاتفاق على المضي في اقرار موازنة العام ٢٠٢٤ وتوزيعها على الدوائر بنسب محددة من قبل وزارة التخطيط".من جانبه اوضح مدير بلدية كركوك احمد عمر للمسرى، ان "الاجتماع انعقد بخصوص خطة المشاريع للعام ٢٠٢٤، مشيرا الى انهم كبلدية كركوك، تم تجهيز الخطة من قبلهم بالاموال اللازمة والبالغة ١٤٠ مليار دينار، مبينا انه سيتم اختيار المشاريع المهمة من قبل البلدية ضمن الخطة المعدة من قبلها".

واكد، ان "الخطة تشمل جميع المشاريع منها مشاريع الطرق والجسور وكذلك انشاء انفاق في محافظة كركوك ومجسرات وكذلك حدائق ومسطحات خضراء على نهر الخاصة الذي يمر وسط كركوك، مؤملا من المحافظ ومجلس المحافظة المصادقة على المشاريع المقدمة".

توجيه باعتماد اللغة التركمانية والسريانية في دوائر المحافظة

وفي تطور اخر وجه ريبوار طه محافظ كركوك بوضع اللغة التركمانية والسريانية في الكتب الصادرة من الدوائر والوحدات الإدارية وأقسام المحافظة، الى جانب اللغة العربية واللغة الكوردية.

وبحسب الكتاب الصادر من مكتب المحافظ، الموجه الى الدوائر الرسمية والوحدات الإدارية ومكاتب واقسام ديوان المحافظة واتحادات والنقابات والمنظمات المجازة، وجه المحافظ باعتماد واستخدام اللغة التركمانية والسريانية إضافة اللغة العربية واللغة الكوردية في فورما الكتب الرسمية التي تصدر من هذه الجهات كافة حرصا وتأكيدا لهوية كركوك وتنوع مكوناتها».

وامر ريبوار طه محافظ كركوك باتخاذ وتنفيذ هذا التوجيه بدءا من إصداره الموافق ٢٠٢٤/٨/١٩.

ويقر الدستور العراقي الدائم بوجود قوميات واديان ومذاهب متعددة في العراق، حيث تشير المادة (٣) منه الى ان «العراق بلد متعدد القوميات والأديان والمذاهب».

كما ان الفقرة (رابعا) من المادة (٤) في الدستور العراقي تقول بان «اللغة التركمانية واللغة السريانية لغتان رسميتان أخريان في الوحدات الادارية التي يشكلون فيها كثافة سكانية» وبناء على هذا الأسس القانونية وجه المحافظ باعتماد اللغة التركمانية والسريانية في مخاطبات الدوائر، حيث ان محافظ السابق قد خرق الدستور بإهماله هذه المواد وعدد آخر من مواد وفقرات الدستور العراقي الدائم المتعلق بحقوق المكونات والحريات العامة.

سنكون فريقا واحدا من اجل خدمة مواطنينا واهلنا

باشر رئيس مجلس محافظة كركوك محمد الحافظ، مهامه في مجلس المحافظة، الاحد، بحضور ريبوار طه محافظ كركوك وعدد آخر من المسؤولين.

وقال محمد الحافظ رئيس مجلس محافظة كركوك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع محافظ كركوك ريبوار طه وبحضور اعضاء مجلس المحافظة: أن مدينة كركوك لم تشهد انتخابات محلية منذ العام ٢٠٠٥ وبعد مفاوضات استمرت لمدة ثمانية أشهر، تم خلالها تشكيل حكومة كركوك المحلية.

واضاف: نؤكد انطلاقنا في خدمة مواطنينا في كركوك بالتعاون مع شركائنا وسنقف بمسافة واحدة من الجميع ونحن صوت جميع المواطنين في كركوك وسنعمل على التقليل من البطالة وتقديم الخدمات وسنعمل بروح الفريق الواحد وسنتعاون مع محافظ كركوك لخدمة الجميع دون استثناء.

من جانبه قال محافظ كركوك: نبارك لشعب كركوك ومن ثم لاخي الاستاذ محمد الحافظ رئيس مجلس محافظة كركوك لمباشرته بمهامه سنكون فريقا واحدا من اجل خدمة مواطنينا واهلنا في هذه المحافظة العزيزة.

واضاف: سنعمل من اجل خدمة مواطنينا والهدف الحقيقي لنا سيكون تحقيق التعايش السلمي بين مكونات كركوك وسنعمل من اجل تحقيق مبدأ العدالة في تقديم الخدمات لجميع مناطق كركوك والاقصية والنواحي والقرى دون تمييز.

وقال محافظ كركوك: ادعو الجميع الى مساعدتنا في تقديم الخدمات من اجل ان تكون كركوك اجمل وافضل محافظة على مستوى جميع محافظات العراق.

المحكمة الاتحادية ترفض اصدار امر ولائي ضد جلسة مجلس محافظة كركوك

*اعلام المحكمة الاتحادية العليا

قضت المحكمة الاتحادية العليا برفض طلبين قدما اليها لاصدار أمر ولائي مستعجل يتضمن ((وقف تنفيذ إجراءات جلسة مجلس محافظة كركوك المؤرخة ١٠ /٨ /٢٠٢٤، وما ترتب عليها من نتائج بتعيين رئيس مجلس المحافظة ومحافظ كركوك والايعاز الى رئيس الجمهورية إضافة لوظيفته بعدم إصدار مرسوم جمهوري للمحافظ المنتخب، وذلك الى حين حسم الطعن بالجلسة ونتائجها))

إذ وجدت المحكمة أن الاستجابة لطلب ايقاف تنفيذ اجراءات الجلسة من شأنه اعطاء رأي مسبق بالدعويين المقامتين أمامها بالعدد (٢١٣/اتحادية/٢٠٢٤)، والعدد (٢١٤/اتحادية/٢٠٢٤) المطالب بموجبهما ابطال الجلسة وما تمخض عنها من نتائج.

وأكدت المحكمة انها لم تباشر بالنظر في الدعويين اعلاه كونهما ما زالتا في طور اجراءات تبليغ الاطراف الخصوم فيهما والى حين استكمال متطلبات النظام الداخلي للمحكمة بالعدد (١) لسنة ٢٠٢٢.

والجهة مقدمة للطعن الاول: راكان سعيد علي/ عضو مجلس محافظة كركوك الأكبر سناً.

المادة القانونية المطعون بها: طلب اصدار امر ولائي مستعجل لإيقاف تنفيذ اجراءات الجلسة التي عقدها بعض اعضاء مجلس محافظة كركوك بتاريخ ٢٠٢٤\٨\١٠.

والجهة مقدمة للطعن الثاني: حسن توران بهاء الدين سعيد/رئيس الجبهة التركمانية العراقية/اضافة لوظيفته. وسوسن عبد الواحد شاكر/ عضو مجلس محافظة كركوك.

المادة القانونية المطعون بها: طلبا اصدار امر ولائي مستعجل لإيقاف تنفيذ اجراءات الجلسة التي عقدها المطلوب اصدار الأمر الولائي ضدهم من اعضاء مجلس محافظة كركوك بتاريخ ٢٠٢٤\٨\١٠.

وقالت المحكمة: ان رفض اصدار الامر الولائي جاء لسببين الاول انتفاء صفة الاستعجال فيه، والثاني يكمن بان البت فيه يعني الدخول في اصل الحق واعطاء رأي مسبق بالدعوى المقامة امام هذه المحكمة، ولما تقدم قررت المحكمة الاتحادية العليا رفض الطلبين.

***نص قرار المحكمة الاتحادية في رابط الخبر في الموقع الرسمي لمجلة المرصد**

الاتحاد الوطني موضع ثقة المواطنين والمحافظ الجديد سيخدم جميع مكونات كركوك

شيرزاد صمد :تصريحات بافل طالباني تبث الطمأنينة لدى مكونات كركوك

أكد مسؤول قسم الانتخابات في مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك، شيرزاد صمد، أن الاتحاد الوطني موضع ثقة المواطنين في اقليم كردستان والعراق، مشددا على أن محافظ كركوك سيخدم جميع المكونات.

سنراقب أداء محافظ كركوك ونسانده لخدمة الأهالي

وقال صمد خلال مشاركته في برنامج شؤون عراقية والذي يعرض على شاشة قناة المسرى، إن جميع أهالي كركوك كانوا متضررين من الاجراءات التي كانت تقوم بها السلطة في كركوك قبل الانتخابات، مشددا على أن كتلة كركوك قوتنا وإرادتنا تستمد إرادتها من الاصوات التي حصلت عليها وهي حريصة على عدم اعطاء الفرصة لاستغلال اصوات الناخبين،

مؤكدا تمكنهم من السيطرة على المؤامرات التي كانت تجري ضد مواطني كركوك سرا وعلنا ضد اهالي كركوك.

وأضاف صمد أن أهالي كركوك يثقون بالاتحاد الوطني الكردستاني وذلك يعود إلى الفترة الزمنية التي كان يقوم الرئيس مام جلال فيها بزيارة كركوك رغم مشاغله برئاسة الجمهورية، مشيرا إلى أن الشخصيات السياسية او الثقافية وغيرها حينما تذكر اسم مام جلال لديهم تشعر على محياهم بقبولهم لحزب الرئيس مام جلال، وهذه المقبولية جاءت نتيجة تجارب وسياسة الاتحاد الوطني والرئيس مام جلال وما يريد الاتحاد تقديمه للمحافظة أن يكون بحجم المحافظة ومكانتها.

الاتحاد الوطني اختار الشخص الأنسب لهذا المنصب

وعن تصريحات رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس بافل جلال طالباني بعد انتخاب محافظ جديد لكركوك، وصف صمد تلك التصريحات بالمسؤولة، تصدر عن شخص مسؤول يعرف حجم مسؤولية الاتحاد الوطني في كركوك، مشددا على أن هذه التصريحات تعطي ثقة للآخرين للمشاركة في إدارة المحافظة وتحقيق الإنجازات للمحافظة.، مشددا على أنه لا يوجد طريق الا بناء كركوك يدا بيد مع جميع المكونات وأن نكون محل ثقة الناخبين بنا من مختلف المكونات.

وعن شخصية محافظ كركوك ريبوار طه، شدد صمد على أن الاتحاد الوطني يستند على مقبولية الشخص لدى الجماهير قبل ترشيحه للمنصب، معربا عن الاعتقاد أن الاتحاد الوطني اختار الشخص الأنسب لهذا المنصب، مؤكدا ضرورة مساندة المحافظة وادارة المحافظة، لافتا إلى أن الاتحاد الوطني سيساند المحافظ ويراقب أداءه لخدمة أهالي محافظة كركوك.

من جهة أخرى أكد صمد أن ممثلي المكون التركماني سيشاركون في إدارة الحكومة المحلية، لافتا إلى أن مجلس المحافظة في بداية تشكيله ولابد من بث الطمأنينة أكثر للتركمان وممثليهم، مشددا على أن التركمان المشاركة وتحمل مسؤولية أصوات ناخبيهم التي حصلوا عليها، موضحا أن على الأحزاب التركمانية مراعاة مصالح التركمان والمشاركة في ادارة المحافظة لأنه بخلافه سيتضررون، ونحن في الاتحاد الوطني لن نقبل عدم مشاركتهم.

التركمان سيشاركون في إدارة كركوك

ويرى صمد أن ثقة المواطن بالاتحاد الوطني في أنه حريص على مستقبل كركوك ينعكس إيجابا للحصول على أصوات الناخبين في الانتخابات المقبلة لبرلمان كردستان، مشيرا إلى أن المواطنين في الاقليم يريدون من الاتحاد الوطني العمل أكثر فأكثر لمصلحة المواطن، مبينا ان الاتحاد الوطني اليوم هو المدافع الأول على حقوق المواطنين ويعمل على حل أزمة الرواتب وهو ما يجعل المواطن والناخب في الاقليم يثق بالاتحاد الوطني ورئيسه بافل جلال طالباني والتصويت له.

ولفت صمد إلى أن هناك ثقة تامة بحزب الرئيس مام جلال في الشارع العراقي أيضا، مبينا أن المواطن العراقي يثق بالاتحاد الوطني وبأنه يعمل لمصلحة العراق، لافتا إلى أن الاتحاد الوطني يرى أن المشكلات بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية تحل بموجب الدستور والقانون، مبينا أن الاتحاد الوطني مؤمن بالفيدرالية العراقية وهو أكثر وطنية من الآخرين في اقليم كردستان.

حيدر خليل :

كركوك مدينة التآخي

كركوك مدينة التآخي والمحبة، التنوع والاختلاف في كركوك هو أهم ما يميز المدينة ويزينها جمالا والقا .

لا يهم المحافظ ان كان عربيا أو كورديا أو تركمانيا المهم أنه كركوكي، ويعلم مشاكل كركوك وهمومها .

هل نسينا أو نتناسا كيف اخمد الاتحاد الوطني الكوردستاني الفتنة عام ٢٠١٧، حيث ارادها البعض حربا وقتالا وسفك الدماء، بين مكونات المدينة بل خرج بخطابات عنصرية يريد النيل من التنوع الكركوكي، لكن حكمة الاتحاد الوطني والكركوكيين كوردا وعربا وتركمانا، استجابوا لدعوة الاتحاد الوطني، واخمدوا نار الفتنة، وكفى الله المؤمنين القتال .

وبفضل الله عبرنا تلك المرحلة المظلمة التي اراد الغرباء أن يجعلوا من كركوك نقطة انطلاق للاقتتال العنصري في العراق أجمع .

على الكركوكيين اليوم بكل قومياتهم وطوائفهم أن يبتعدوا عن الخطاب التصعيدي للاحزاب، فالقوم في السر غير القوم في العلن .

وان ينظروا للامام وللمستقبل، وان يفكروا بمصالحهم كمواطنين كركوكيين فقط، لأن الانصياع خلف تلك الأصوات ستعيدنا للمربع الأول لا سامح الله .

في الانظمة الديمقراطية الفائز بأكثر الاصوات والمقاعد يشكل الحكومة، والاتحاد الوطني لم يشكل الحكومة لوحده بل دعا جميع الأطراف للمشاركة، وفعلا شارك العرب، والاخوة التركمان لديهم وجهة نظر مختلفة، لكن مناصبهم واستحقاقاتهم شاغرة لغاية عودتهم، وسيعودون قريباً لأن الوضع في المنطقة تتطلب منا التكاتف مع اخوتنا بكل القوميات والمذاهب، حتى نحافظ على أمن واستقرار محافظاتنا جميعها وليست كركوك وحدها .

لذا هي دعوة ورسالة لشعب كركوك بكل قومياتها وطوائفها ابتعدوا عن أصوات التصعيد والوعيد فهذه الأصوات نتيجة طبيعية للضغط الخارجي من خلف الحدود، وأطلعنا على بيان حزب العدالة والتنمية التركي الصريح الذي رفض حكومة كركوك وهدد بزرع المشاكل .

لذا على الواعين أن لا يسمحوا ابدا لهؤلاء بمس السلم الاهلي في المدينة، لأن صراعهم صراع سياسي شخصي حزبي فقط، والدليل نتائج الانتخابات .

الحكومة المحلية تشكلت بعد خلافات ومفاوضات لمدة ثمانية أشهر، لا يمكن أن تدوم اكثر فالمدينة بحاجة الى خدمات وعمل لا للصراعات من جديد والتي أكلت الأخضر واليابس عند سيطرة داعش على ثلث العراق .

مجلس وزراء اقليم كردستان:

وجود الملاحظات لا يبرر إيقاف صرف رواتب الإقليم بالكامل

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ٢١ آب (أغسطس) ٢٠٢٤، اجتماعه الأسبوعي الاعتيادي برئاسة رئيس المجلس مسرور بارزاني، ونائب رئيس المجلس قوباد طالباني، وناقش خلاله عدداً من المسائل المهمة المدرجة ضمن جدول الأعمال.

وشملت الفقرة الأولى من جدول أعمال الاجتماع، عرضاً تفصيلياً لنتائج لجنة التدقيق المشتركة لديواني الرقابة الماليين الاتحادي والإقليم، للربع الأول من العام الجاري والتي تتعلق بالإيرادات والنفقات والملاكات والتسجيل البايومتري والرقم الوظيفي الموحد، وقد قدم هذا العرض المشرف على ديوان الرقابة المالية في الإقليم فريق سليمان، ورئيس دائرة تكنولوجيا المعلومات هيوا أفندي، والمستشار في مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء سفين غفور.

وشدد مجلس الوزراء على أن تعزيز التنسيق والتعاون بين الوزارات والفرق المشتركة لديواني الرقابة الماليين، بهدف تذليل أي عوائق فنية تحول دون صرف الرواتب الشهرية للإقليم في موعدها المحدد، وفي الوقت نفسه، جدد التأكيد على أن وزارة المالية الاتحادية مسؤولة عن إرسال رواتب إقليم كوردستان شهرياً وفي موعدها المحدد، على غرار باقي مناطق العراق. إذ أُرسلت قائمة جميع متقاضي الرواتب في الإقليم لشهر تموز منذ أكثر من ٣٠ يوماً، متضمنةً كافة المعلومات المطلوبة، ومع ذلك وللأسف لم تُصرف رواتب شهر تموز للمتقاضين في الإقليم حتى الآن.

ويأتي هذا على الرغم من استثناء مسألة الرواتب من الخلافات بين الحكومتين بقرار المحكمة، حيث إن الراتب يمثل استحقاقاً مالياً للمتقاضين ولا يجوز خلطه وزجه بأي مسألة أخرى. وفي المقابل، أوفت وزارة المالية والاقتصاد في إقليم كوردستان بجميع التزاماتها تجاه وزارة المالية في الحكومة الاتحادية، من خلال إرسال قائمة رواتب جميع متقاضي الإقليم مزودة بكافة المعلومات المسجلة في قاعدة البيانات البايومترية والمدققة من قبل ديوان الرقابة المالية.

كما أرسلت الوزارة ميزان المراجعة الشهري لإيرادات ونفقات الإقليم إلى وزارة المالية الاتحادية في الوقت المحدد، بالإضافة إلى إرسال الحصة الشهرية للخزينة الاتحادية من الإيرادات غير النفطية للإقليم.

كذلك أكد مجلس الوزراء على أن وجود ملاحظات من ديوان الرقابة المالية لا يبرر إيقاف صرف رواتب الإقليم بالكامل، كما هو الحال بالنسبة لوزارة المالية الاتحادية، إذ يُعد هذا الأمر معاملة تمييزية مع إقليم كوردستان، خاصة وأن ديوان

الرقابة المالية الاتحادية يقدم باستمرار تقارير حول النواقص المحاسبية للمؤسسات الاتحادية دون أن يتسبب ذلك في تأخير صرف الرواتب لمتقاضيها في بقية مناطق العراق. لذا، يجب إرسال رواتب شهر تموز في أقرب وقت، مع استمرار الوزارات في التعاون الوثيق بناءً على توصيات الفريق المشترك لديواني الرقابة الماليين في الإقليم وبغداد، إذ لا ينبغي أن تكون تقارير الرقابة المالية عائقاً لتأخير صرف رواتب الإقليم.

وفي الفقرة الثانية، قدّم سكرتير مجلس الوزراء آمانج رحيم، تقريراً عن أعمال اللجنة المشتركة لحكومة الإقليم والحكومة الاتحادية المتعلقة بتوحيد الإجراءات والتعليمات المالية بين الإقليم والحكومة الاتحادية في مجال المالية العامة والنظم المحاسبية، مع مراعاة الخصوصية الدستورية لإقليم كوردستان، وقد قدم سكرتير مجلس الوزراء التفاصيل ذات الصلة بهذا الشأن.

ووجّه مجلس الوزراء الوزارات والجهات المعنية بالتنسيق مع ديوان وسكرتارية مجلس الوزراء لإعداد مشروع قرار يتعلق بهذا الموضوع، لعرضه ومناقشته في الاجتماع القادم لمجلس الوزراء، واتخاذ القرار اللازم بشأنه.

أما الفقرة الثالثة، فقد خُصص لمناقشة سير التنسيق بين المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ورئاسة وحكومة إقليم كوردستان، وذلك بناءً على نتائج الاجتماع المشترك الأخير المنعقد بتاريخ ١٤ آب وتوصياته المتعلقة بمهام ودور وزارات الإقليم في تقديم التسهيلات اللوجستية للمفوضية، بهدف إنجاح الاستعدادات لإجراء انتخابات برلمان كوردستان في ٢٠ تشرين الأول من هذا العام.

وجدد مجلس الوزراء دعمه لإنجاح العملية الانتخابية، كما أكد على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة في أجواء آمنة.

وفي آخر فقرة من الاجتماع، قدّم وزير التجارة والصناعة كمال مسلم، تقريراً عن عملية شراء واستلام القمح من مزارعي الإقليم، ومستحقاتهم المالية، وسبل تسويق محصولهم.

ووجّه مجلس الوزراء وزارتي الزراعة والموارد المائية، والتجارة والصناعة، بالإضافة إلى هيئة الاستثمار، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتسويق قمح المزارعين في الإقليم الذي لم تستلمه الحكومة الاتحادية، وذلك في إطار مشروع شراء القمح من قبل القطاع الخاص للإقليم، والذي وُقّع عقد بشأنه مع حكومة الإقليم، فضلاً عن وضع الخطط اللازمة لمحصول العام المقبل، والبقاء على تواصل دائم مع الحكومة الاتحادية لضمان حماية حقوق مزارعي الإقليم وتأمين مستحقاتهم المالية.

مالية الاقليم تستعرض اسباب تأخير الرواتب

هذا ووأصدرت وزارة المالية في حكومة الإقليم بيانا حول الرواتب وأسباب تأخير ارسالها الى الإقليم أوضحت انه « فيما يتعلق بالأسماء المكررة في قائمة الرواتب بين بغداد والاقليم اظهرت التحقيقات ان هذه الأسماء ليست لديهم مشكلات قانونية ولديهم ملفات واوامر قانونية الا انهم مستفيدون من جانب آخر على الحكومة الاتحادية من مساعدات الرعاية الاجتماعية، ولم يكن هناك داع لإيقاف رواتبهم وانما كان على الحكومة الاتحادية قطع الرعاية الاجتماعية لهم».

وحول عدم وجود التسجيل البايومتري لعدد من الموظفين، اشارت وزارة المالية في الإقليم الى ان « عملية تسجيل البايومتري لم تكتمل بصورة كاملة لجميع الموظفين والمتقاعدين لاسباب مختلفة منها عدم وجود وارث للمتقاعد ووجود بعض المتقاعدين خارج البلاد، وكان الأولى على المالية الاتحادية اعتماد البطاقة الوطنية المتوفرة لدى جميع موظفي الإقليم من المدنيين والقوات الامنية».

كما ان وجود الأسماء المكررة ترجع الى وجود «تشابه الأسماء» وليس الاسماء المكررة، وان رواتب المعلمين الذين يخدمون في كركوك والمناطق المتنازع عليها ويتقاضون الرواتب من الإقليم هي مشكلة أخرى ينبغي إيجاد الحلول الجذرية لهم وليس قطع رواتبهم من بغداد،

وفيما يتعلق بزيادة في تمويل رواتب شهر تموز، مقارنة بحزيران الفائت، اكدت وزارة المالية ان «قرار المحكمة الاتحادية حول معادلة رواتب موظفي الإقليم بأقرانهم في بغداد أدت الى زيادة في تمويل رواتب المتقاعدين».

اهتمام رئاسي بملف مجابهة الإرهاب وضرورة معالجة مخلفاته المتعددة الأشكال

كلمة رئيس الجمهورية في مؤتمر (تأثير التنظيمات الإرهابية على المجتمع وسبل المواجهة)

برعاية فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، عقدت دائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية، الإثنين ١٩ آب ٢٠٢٤ على قاعة الجواهري في مبنى الدار العراقية للأزياء ببغداد، مؤتمرها الموسوم (تأثير التنظيمات الإرهابية على المجتمع وسبل المواجهة) بالتعاون مع دائرة الفنون العامة والدار العراقية للأزياء في وزارة الثقافة.

وألقى السيد رئيس ديوان الرئاسة الدكتور كامل الدليمي كلمة فخامة رئيس الجمهورية التي أكّدت على أهمية أن تأخذ المؤسسات الرسمية التشريعية والحكومية على عاتقها فهم مشكلات الشباب واحتضانهم، وإيجاد فرص عمل مناسبة لهم وإشغالهم بكل ما هو نافع لتحصينهم من الوقوع في غياهب الإرهاب، وضرورة أن يخرج المؤتمر بتوصيات وخلاصة لبحوث تركز على سبل الوقاية من الإرهاب وتفعيل روح التعاون بين المواطن والجهات الرسمية، فضلا عن بحث طرق مواجهته، ومنع الجريمة قبل وقوعها.

وفي ما يلي نص كلمة السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد في المؤتمر الموسوم (تأثير التنظيمات الإرهابية على المجتمع وسبل المواجهة) التي ألقاها نيابة عن فخامته الدكتور كامل الدليمي رئيس ديوان الرئاسة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في البدء يطيب لنا أن ننقل لكم تحيات فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، وأمنياته

بنجاح مؤتمركم الكريم هذا.

فلطالما أولى فخامته الاهتمام بملف مجابهة الإرهاب وضرورة معالجة مخلفاته المتعددة الأشكال، بين شرائح المجتمع المختلفة.

والعمل على تقديم بحوث ودراسات وفق أسس علمية دقيقة، لوضع خطط تؤدي إلى تحصين شبابنا من الوقوع في حبائل الإرهاب والعنف، والأفكار المتطرفة.

لقد عانى العراق بجميع قومياته وطوائفه ومكوناته، من القوى الإرهابية، والأفكار الهدامة المتطرفة، ناهيك عن القتل وما تبعها من تهجير ونزوح قسري، ودفعنا مع شديد الأسف خلال سنوات طويلة ثمناً باهظاً من دماء أبنائنا، وصار لدينا جيوش من الأيتام والأرامل والأمهات الثكالى، ما أثر بشكل مباشر على التكوين البنيوي للمجتمع العراقي، وبرزت جملة من الأمراض الاجتماعية والنفسية انعكست على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والتنموية.

أيتها الأخوات أيها الأخوة الكرام.

لعلكم تتذكرون جيداً أن القوى الظلامية، كانت تركز على بعض عناصر الشباب الذين يشعرون بالضياع وعدم الانتماء للوطن والمجتمع، ما يسهل تغذيتهم بأفكار هدامة ومفاهيم غريبة، تؤدي بالتالي إلى تجنيدهم ليكونوا معاول هدم وأدوات قتل وتخريب.

وهنا يأتي دور المؤسسات الرسمية التشريعية والحكومية، التي يجب أن تأخذ على عاتقها فهم مشكلات الشباب واحتضانهم وإيجاد فرص عمل مناسبة لهم وإشغالهم، بكل ما هو نافع، وليعلم الجميع أن كل ما يُصرف من أموال وجهد إيجابي لتحصين شبابنا وبناتنا من الوقوع في غياهب الإرهاب، لا يُقارن أبداً إزاء ما قد نخسره من ثروات نتيجة لاستفحال الإرهاب وما يتطلب ميزانيات مرهقة وجهودا أمنية مضنية لمواجهة خطره وبلائه.

الحضور الكريم..

لا شك في أن الإرهاب والعنف يولدان مشاكل وعقد بألوان كثيرة ومتشعبة، منها نفسية واقتصادية واجتماعية وغيرها.

فمعلوم أن الأنشطة الإرهابية تؤثر سلباً على فرص التنمية، عبر ما تخلفه من خسائر بالأرواح البشرية وتدمير الهياكل الأساسية للقوى المجتمعية أولا، فضلا عن تردي الاقتصاد وهروب رؤوس الأموال ثانياً، ما يولد حالة من التشويه التنموي وعدم الثقة بالعملة الوطنية، وشلل بمشاريع الإعمار والاستثمارات وفتح أبواب الفساد المالي والإداري على مصراعيها، ثم حصول قصور بملفات الأمن والتربية والتعليم والسياحة والرياضة ولكل ما يمت صلة بالحياة الكريمة.

نأمل أن يخرج مؤتمركم الكريم هذا بتوصيات وخلاصة لبحوث تركز أولا على سبل الوقاية من الإرهاب وتفعيل روح التعاون بين المواطن والجهات الرسمية، قبل بحث طرق مواجهته الارهاب فمنع الجريمة قبل وقوعها أسلم للفرد والمجتمع.

سدد الله خطاكم وكتب النجاح لمؤتمركم وجمعكم الكريم هذا ووفقكم سبحانه لما فيه خير الشعب والوطن.

بارك الله تعالى بقواتنا الأمنية وصنوفها المتعددة، وهي تقاتل الإرهاب وتطارد فلوله، ورحم الله شهداءنا الأبرار من المقاتلين وضحايا الإرهاب على حد سواء، وأدخلهم فسيح جناته إنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

رئاسة الجمهورية تجدد دعمها لخطوات الوصول الى مجتمع معافى من المخدرات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، الاثنين ١٩ آب ٢٠٢٤ في قصر بغداد، السيد عدنان الجحيشي رئيس لجنة المخدرات والمؤثرات العقلية النيابية.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، دعم رئاسة الجمهورية ومساندتها لجميع الخطوات والمعالجات التي تهدف للوصول إلى مجتمع سليم ومعافى من تلك الآفة، بمكافحتها أمنيا، وتأهيل المتعاطين والمدمنين، وكذلك عبر تشريع القوانين، مشيرا بهذا الصدد إلى ضرورة زيادة التنسيق والتعاون الإقليمي والدولي بهدف ضبط الحدود ومنع انتقالها، وتفكيك شبكات المتاجرة بها.

من جانبه، استعرض النائب عدنان الجحيشي جهود ومساعي لجنة

المخدرات مع الجهات التنفيذية المعنية في الحد من انتشار آفة المخدرات ومخاطرها، فضلاً عن الخطط المستقبلية لتعزيز تلك الجهود، كما ثمن دعم واهتمام فخامة رئيس الجمهورية ومساندته لسبل مواجهة ظاهرة المخدرات.

أهمية معالجة المشاكل التي تواجه قطاع الكهرباء

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ١٩ آب ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس لجنة الكهرباء والطاقة النيابية السيد محمد نوري العبد ربه.

وأكد فخامته، خلال اللقاء، أهمية معالجة المشاكل التي تواجه قطاع الكهرباء، مشيراً إلى ضرورة تعزيز البنية التحتية، وتنويع مصادر الطاقة سيما المتجددة، ودعم إنشاء المشاريع الجديدة وصولاً إلى إنتاج الحاجة الكلية للبلد من الكهرباء وبما يلبي طموحات المواطنين.

وقدّم السيد محمد نوري العبد ربه إيجازا إلى السيد الرئيس حول عمل اللجنة النيابية ودورها في دعم قطاع الطاقة والكهرباء وتحسين إنتاجها في البلاد.

استقبال السفير الإيطالي

هذا و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢١ آب ٢٠٢٤ في قصر بغداد، السيد ماوريتسيو كريكانتي سفير إيطاليا بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، أهمية مواصلة الجهود لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتوسيع آفاق التعاون المشترك بما يخدم المصالح المشتركة، مثمنًا دور السفير كريكانتي في هذا الجانب، ومتمنيًا له التوفيق في مهامه المقبلة.

من جانبه، شكر السيد كريكانتي جهود فخامة الرئيس عبد اللطيف رشيد ودعمه لتنمية وتقوية العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

عملية بطولية للآسايش لاعتقال الارهابيين ودك اوكارهم

نشرت مؤسسة آسايش الإقليم فيديو توثيقي لاعترافات إرهابي داعشي استهدف أكثر من (٢٥) عنصرا من القوات الأمنية.

وقالت المؤسسة في بيان إنه "بعد نشوب مواجهة مسلحة بين عدد من إرهابيي داعش مع قوات الآسايش في ناحية (قرهنجير) التابعة لمحافظة كركوك في يوم ١٤-٧-٢٠٢٤، والتي استشهد إثرها عنصر الآسايش (جوامير عزيز رشيد) وأصيب عنصر آخر، كما قتل في المواجهة ذاتها إرهابي داعشي وألقي القبض على الإرهابي (حيدر كريم) مصابا".

وأضافت أنه "على الفور وانتقاما للشهيد (جوامير عزيز) تم تدمير مواقع الإرهابيين في جبل (زمبور) عبر طائرات الـ اف ١٦ في عملية نفذت بالتنسيق مع المديرية العامة لعمليات الآسايش وجهاز الأمن الوطني العراقي وخلية مكافحة الإرهاب ومديرية آسايش كركوك مع غرفة عمليات كركوك".

وأوضحت أنه "بعد التحقيق مع الإرهابي المعتقل اعترف بتنفيذه العديد من الجرائم، وتنشر المديرية العامة لعمليات الآسايش جميع الفيديوات التوثيقية والمعلومات حول تلك العمليات التي نفذها الإرهابيون، حيث استهدفوا أكثر من (٢٥) من عناصر القوات الأمنية العراقية والكردستانية وشكلوا مصدر تهديد لمواطني كركوك وأطرافها".

وأكدت أنه "نتيجة لاعترافات الإرهابيين وتحقيقات قوات المديرية العامة لعمليات الآسايش، جرى اعتقال الإرهابي (علي عبد الله) في كركوك ثم أطيح بالإرهابي (مخلف زكاع الكاقولي) في ناحية الرشاد، وبالتزامن مع ذلك تم اعتقال الإرهابيين (زيدان خلف إلياس ونزهان زيدان خلف) خلال عملية أمنية أخرى نفذت بناحية (قرهنجير) وقرية (جيمن)".

وتابعت أنه "بناء على معلومات مسبقة ونتيجة للتحقيقات جرى اعتقال الإرهابي (علاء شجاعي) في محافظة حلبجه من قبل قوات مديرية العمليات وأحيل الإرهابيون جميعا إلى العدالة"، لافتة إلى أن "الإرهابيين الستة معتقلون الآن وفقا للمادة (٢) من قانون مكافحة الإرهاب، والتحقيق جار في ملفاتهم".

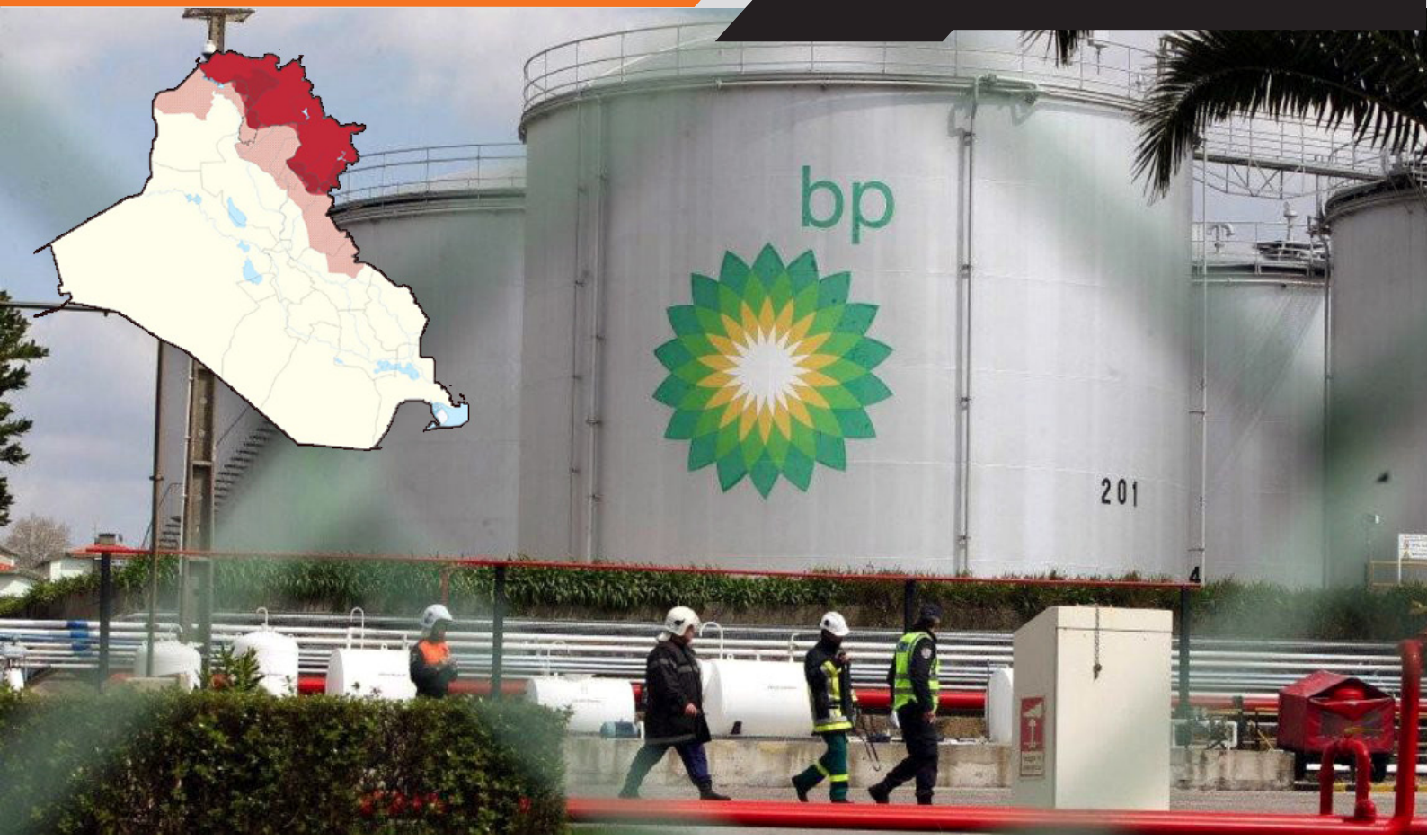

«بريتيش بتروليوم» في العراق .. منافع تجارية وجيوسياسية

قد تكون منعطفا للقوى الغربية في الشرق الأوسط

صحيفة «العرب» اللندنية

بغداد – تحتل شركات النفط موقعا فريدا، فهي في تقاطع مع الاقتصاد العالمي والسياسة والأمن. ويرجع جزء من ذلك إلى كون الطاقة محددا حاسما للمستقبل المالي في أي بلد، ما يؤثر بالتالي على مناوراته السياسية في الداخل والخارج.

ويكمن جزء آخر في اندراج شركات النفط في الأراضي الأجنبية ضمن عمليات هائلة ومتعددة الطبقات تمتد

> كركوك قد تكون نقطة الخلاف الأكثر توترا سياسيا بين بغداد وكردستان

إلى تنمية العلاقات على أعلى المستويات في حكومة الدولة المضيفة والصناعة والمجتمع.

وأما الجزء الأخير فهو أن لشركات النفط حق قانوني في حماية أصولها على الأرض في بلد أجنبي بأيّ وسيلة تراها ضرورية، بشرط موافقة الدولة المضيفة.

وقاد الغرب لفترة طويلة طريق إقامة العلاقات الدولية وتوطيدها من خلال مثل هذه المشاريع النفطية، وخاصة في الشرق الأوسط.

ومن ثم ملأت العديد من الأخطاء العسكرية والسياسية، خاصة في العراق والصين وروسيا، فراغ السلطة الذي خلّفه تقليص نفوذ الغرب في جميع أنحاء المنطقة. لكن شهر أبريل الماضي شهد التصديق النهائي على صفقة رباعية بقيمة ٢٧ مليار دولار بين شركة توتال الفرنسية والحكومة الاتحادية العراقية في بغداد.

وقبل أكثر من أسبوع بقليل، وقعت شركة بي بي البريطانية اتفاقا مبدئيا لإعادة تأهيل وتطوير أربعة حقول في منطقة كركوك الغنية بالنفط في المنطقة الشمالية الحساسة سياسيا في العراق.

ويقول المحلل المالي سايمون واتكينز في تقرير على موقع أويل برايس الامريكي إن منطقة كركوك قد تكون نقطة الخلاف الأكثر توترا سياسيا بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان شبه المستقل ومقرها أربيل في شمال العراق.

وحددت عدة مصادر تاريخية معتمدة أن الكرد استقروا في كركوك لوقت أطول من أيّ مجموعات عرقية أخرى.

وأشار العديد من القادة الكرد إلى الموقع باسم "قدس كردستان".

وتسعى حكومة إقليم كردستان لبسط ولايتها القضائية الضمنية على مدينة كركوك ومنطقتها، وقد أخضعتها لسلطتها الإدارية الفعلية من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧.

وعمل جيش البيشمركة التابع لحكومة إقليم كردستان على حماية كركوك خلال هذه الفترة من تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان قويا حينها.

وأكدت الولايات المتحدة لحكومة إقليم كردستان أنها ستدعم رغبات الكرد في الاستقلال الكامل عن العراق بمجرد انتهاء تهديد تنظيم داعش في مقابل النجاح الاستثنائي الذي حققته القوة في التعامل معه.

وتقرر نتيجة لذلك، في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٧، إجراء تصويت على استقلال كرد شمال العراق عن بقية العراق. لكن هذا كان دون إعادة صياغته ليصبح تصويتا ملزما قانونا.

وتُرك تصويتا إرشاديا أوليا. وأدلى ٩٢ في المائة من السكان المؤهلين للتصويت البالغ عددهم ٣/٣ مليون نسمة بأصواتهم لصالح تشكيل دولة كردية مستقلة جديدة شمال العراق. وفُتحت أبواب الجحيم خلال تلك المرحلة.

واعتبرت إيران، التي تعدّ راعية العراق الإقليمية الرئيسية، وتركيا وسوريا أن منح الاستقلال للدولة الكردية شبه المنفصلة في الشمال سيجلب معه زيادة هائلة في مطالب مماثلة من السكان الكرد الذين يشكلون نسبا محترمة في المنطقة.

وهم يشكلون في إيران حوالي ٩ في المئة من إجمالي

> الغرب يسعى لعكس اتجاه اكتساب روسيا والصين نفوذا كبيرا في المنطقة

سكانها، وفي سوريا حوالي ١٠ في المئة، وفي تركيا حوالي ١٨ في المئة.

ودعا اللواء يحيى رحيم صفوي، كبير المستشارين العسكريين للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، الدول الأربع المجاورة (إيران والعراق وسوريا وتركيا) إلى إغلاق الحدود البرية مع المنطقة الكردية العراقية مباشرة بعد الإعلان عن استفتاء الاستقلال الكردي.

وكانت إيران (ولا تزال) مصممة على حماية دورها كلاعب أجنبي رئيسي في جميع أنحاء العراق.

ولا تزال تسيطر على الجماعات الشيعية التي شغلت مناصب أمنية وحكومية في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بنظام الرئيس العراقي صدام حسين في ٢٠٠٣.

ونظرت إيران من الناحية الجيوسياسية الأوسع إلى احتمال قيام كردستان مستقلة برعب شديد، حيث يهدد هذا إستراتيجيتها المتمثلة في نشر مجال نفوذ يهيمن عليه الشيعة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بقيادتها، لتجاوز قاعدة القوة السعودية التي كانت مدعومة من الولايات المتحدة والتي كانت القوة الرئيسية خلال العقود القليلة الماضية.

ولم تُخفف مخاوف إيران حين صرح رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في ٢٠١٧ أنه يجب تقسيم العراق في المستقبل إلى كيانات شيعية وسنية وكردية منفصلة لمنع المزيد من إراقة الدماء الطائفية.

واعتبر رئيس الوزراء العراقي آنذاك حيدر العبادي التصويت "غير دستوري". وأضاف أن الحكومة الاتحادية ستسيطر على هذا الأساس على المعابر الحدودية الرسمية التي تربط المنطقة الكردية بالدول المجاورة وتقيد الرحلات الجوية الدولية من مطاري أربيل والسليمانية وإليهما.

كما منح البرلمان العراقي تفويضا من العبادي لإرسال قوات إلى منطقة كركوك المتنازع عليها، ودعا "الدول المجاورة وبلدان العالم" إلى التوقف عن شراء النفط الخام مباشرة من كردستان، وقصر التعامل على حكومة بغداد.

واستند هذا إلى تصريحات سابقة للعبادي، حيث أكد أنه أمر وزارة النفط بتعبئة جميع مواردها القانونية لمنع جميع السفن في المستقبل من تفريغ جميع صادرات النفط الخام من حكومة أربيل، بعد عدة حوادث شهدت تحميل نفط إقليم كردستان على ناقلات للتصدير.

وكان هذا هو أصل أزمة بغداد وأربيل المستمرة حول مبيعات النفط من المنطقة شبه المستقلة التي أدت إلى تقدم جهود إنهاء كل استقلال لكردستان العراق وضمه إلى بقية العراق.

ويبقى أن نرى بالضبط ما سيعنيه وجود توتال إنرجيز وبي بي لكردستان العراق. فقد يقلق الكرد المطلعون من أن رواد شركة بي بي الأنجلو-فارسية وتوتال الفرنسية كانوا أصحاب مصلحة مهيمنين (٢٣٫٧٥ في المئة لكل منهما) في التحالف النفطي التركي الذي سيطر على التنقيب عن النفط وإنتاجه في العراق من ١٩٢٥ إلى ١٩٦١.

كما اندرجت الشركتان منذ فترة طويلة ضمن مجموعة

> قد يخلق التاريخ التعاوني للشركات البريطانية والفرنسية تعاونا مستقبليا

صغيرة من شركات النفط والغاز الكبرى التي كانت في طليعة الجهود الغربية لتأمين تدفقات النفط والغاز بعد غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢.

وكان ذلك رغم المنافسة الهائلة مع الشركات الصينية والروسية التي كانت تركز على ربط أكبر قدر ممكن من تدفقات الطاقة الحيوية هذه على حساب الغرب، حيث تبقى إمدادات النفط والغاز العالمية لعبة صفرية. كما كان الغرب داعما طويلا لوضع كردستان العراق شبه المستقل.

وقد يتطلع لذلك إلى إعـادة تأكيد التوازن بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بمرور الوقت، مع كون كركوك مثال نسخة جديدة من صفقة النفط مقابل مدفوعات الموازنة لسنة ٢٠١٤ بنسخة أكثر فعالية.

وقد يخلق التاريخ التعاوني للشركات البريطانية والفرنسية تعاونا مستقبليا لمشاريعها العراقية. وقد يكون أبرزها عمل توتال على بدء المشروع المشترك لإمدادات مياه البحر أخيرا، حيث من المتوقع أن نشهد تفعيل المرحلة الأولى من المشروع المحدث في ٢٠٢٨.

ويشمل هذا البرنامج جمع خمسة ملايين برميل يوميا من مياه بحر الخليج في البداية، ثم نقلها بعد ذلك عبر خطوط الأنابيب إلى منشآت إنتاج النفط في محافظات البصرة وميسان وذي قار للحفاظ على الضغط في مكامن النفط الرئيسية لتحسين طول عمر حقولها وإنتاجها.

وتتطلب الحقول القائمة منذ فترة طويلة في العراق (كركوك التي بدأت الإنتاج في العشرينات، والرميلة التي انطلقت في الخمسينات، وأنتج كلاهما حوالي ٨٠ في المئة من إنتاج النفط التراكمي في البلاد) ضخ المياه الرئيسية الجارية.

وحددت أرقام الصناعة انخفاض ضغط المكامن في كركوك بعد إنتاج حوالي ٥ في المئة فقط من النفط الموجود في مكانه.

وأنتجت الرميلة في الأثناء أكثر من ٢٥ في المئة من النفط الموجود في مكانه قبل الحاجة إلى حقن المياه (حيث يرتبط تكوينها الرئيسي بمصدر كبير للمياه الجوفية).

ويمكن أن يعزز التعاون بين بي بي وتوتال في هذا الصدد إنتاج النفط العراقي في الجنوب والشمال.

وتبرز بيانات إدارة معلومات الطاقة أن العراق يمتلك ما يقدر بنحو ١٤٥ مليار برميل من احتياطيات النفط الخام المؤكدة. ومن المحتمل جدا أن العدد الحقيقي يتجاوز هذا.

وزادت وزارة النفط العراقية في أكتوبر ٢٠١٠ رقمها الرسمي الخاص بالاحتياطيات المؤكدة، وذكرت أن الموارد غير المكتشفة بلغت حوالي ٢١٥ مليار برميل.

ولم يشمل هذا الرقم النفط في إقليم كردستان العراق. وكما أوضحت وكالة الطاقة الدولية بشكل منفصل، قد يبلغ مستوى الموارد القابلة للاسترداد في نهاية المطاف في جميع أنحاء العراق (بما في ذلك إقليم كردستان) حوالي ٢٤٦ مليار برميل (سوائل النفط الخام والغاز الطبيعي).

د.محمد نور الدين:

خطوات عراقية متسارعة : تركيا «تشرعن» وجودها في بعشيقة

منذ زيارة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، للعراق، في الـ٢٢ من نيسان الماضي، تشهد العلاقات بين البلدين تطوّراً لافتاً، ربّما بلغ ذروةً جديدة في الأيام القليلة الماضية.

وفي زيارته تلك، التقى إردوغان، رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، ووقّعا معاً ٢٥ اتفاق تعاون في مختلف المجالات، من الطاقة إلى الزراعة، ومن «طريق التنمية» إلى «مكافحة الإرهاب».

وكان الهمّ التركي، في حينه، متركّزاً على أمرَين: كسب تأييد العراق لما بات يسمّى «طريق التنمية» الذي يمتدّ من خليج الفاو إلى الحدود التركية وبكلفة تتقاسمها كل من قطر والإمارات والسعودية وتركيا والعراق؛ وتنسيق الجهود لمحاربة قوات «حزب العمال الكردستاني» المتواجدة في شمال العراق، حيث ترى أنقرة أن تصفية وجود «الكردستاني» ضروري لأمن «طريق التنمية»، كما لأمن الحدود التركية – العراقية.

وكانت الأشهر الأخيرة شهدت تسارعاً كبيراً في وتيرة الضغوط التركية على العراق، تجلّى في زيارتَين عاليتَي المستوى قام بهما وزيرا الدفاع والخارجية ورئيس الاستخبارات الأتراك، إلى بغداد وأربيل، في الـ١٩ من كانون الأول، والـ١٤ من آذار

> شهدت الأشهر الأخيرة تسارعاً كبيراً في وتيرة الضغوط التركية على العراق

الماضيَين.

وأسفرت الزيارة الثانية عن تطوّر نوعي، تجلّى في تصنيف العراق، «حزب العمال الكردستاني»، «منظمة محظورة»، فيما أعلن، قبل أيام قليلة، حظر نشاط ثلاثة أحزاب عراقية على علاقة بالحركة الكردية المؤيّدة لـ»الكردستاني».

على أن الاتفاق الأهم بين البلدين، تمثّل في توقيع «اتفاق التعاون العسكري والأمني ومحاربة الإرهاب»، في الـ١٥ من آب، خلال زيارة قام بها وزيرا الخارجية والدفاع العراقيان، فؤاد حسين وسعيد رضا العباسي، إلى أنقرة، حيث التقيا بنظيريهما التركيَّين حاقان فيدان، وياشار غولر، بحضور رئيس الاستخبارات إبراهيم قالين.

وأشاد حسين بالاتفاق بوصفه «الأول من نوعه في تاريخ العلاقات بين البلدين»، فيما اعتبره فيدان «تاريخياً».

كما أمل غولر في أن ينتقل العراق لاحقاً إلى تصنيف «العمال الكردستاني» «منظمة إرهابية». أيضاً، تضمّن الاتفاق التركي – العراقي نقطتين حساستين: إنشاء مركز مشترك للتنسيق الأمني في بغداد، ومركز تدريب مشترك في بعشيقة في محافظة نينوى.

ولم يكن تاريخ توقيع اتفاق الـ١٥ من آب عبثياً، كونه صادف ذكرى بدء «العمال الكردستاني» أولى عملياته العسكرية في منطقة «أروح» جنوب شرقي تركيا في عام ١٩٨٤، قبل أن يتوسّع صراعه مع الجيش التركي ليشمل كامل تركيا والدول المجاورة.

وقد مثّل شمال العراق ساحةً جغرافية مناسبة للحزب بعد الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، حيث اتّخذ من جبال قنديل عند المثلّث العراقي – الإيراني – التركي مقرّاً حصيناً له.

وازدادت أهمية الحزب بعدما مضى كرد سوريا المؤيدون لـ»الكردستاني» في تشكيل «كيان» لهم، مع تطور الأزمة السورية، وذلك تحت اسم «الإدارة الذاتية» في «روجآفا».

كما لم يكن التوافق بين بغداد وأنقرة على التعاون الأمني هامشيّاً، إذ تقرّر تحويل قاعدة «غيدو» المعروفة باسم «بعشيقة» إلى مركز مشترك للتدريب العسكري، ليمنح الاتفاق بهذا شرعية لتواجد القاعدة العسكرية التركية، وإن بالشراكة مع العراق، خاصة أن العناصر التركيين سيدرّبون نظراءهم العراقيين.

ويأتي ذلك في وقت كان يُنتظر فيه بعد الانتهاء من تصفية الوجود العسكري لـ»حزب العمال»، انسحاب الجيش التركي من أماكن تواجده في

> أشاد فؤاد حسين بالاتفاق بوصفه الأول من نوعه في تاريخ العلاقات بين البلدين

شمال العراق – علماً أن له أكثر من ٤٠ مركزاً وقاعدة عسكرية –، بدلاً من إضفاء الشرعية على «بعشيقة».

ويُعتبر هذا الأمر مهمّاً للغاية بالنسبة إلى تركيا، إذ تضطلع القاعدة التي تأسّست في عام ٢٠١٥، على بعد ١٥ كيلومتراً فقط من الموصل وبعمق ١٠٠ كيلومتر من الحدود بين البلدين، بدور مؤثّر في الحدّ من حركة عناصر «حزب العمال» من العراق إلى سوريا.

أمّا الأمر الثاني المهمّ بالنسبة إلى الجانبين، فهو تسهيل تركيا منح تأشيرة دخول لجزء من العراقيين، بحيث بات يمكن كل عراقي تحت سن الـ١٥ وفوق سن الـ٥٠، أن يدخل تركيا من دون الحصول على تأشيرة، بدءاً من الأول من أيلول المقبل. وتبرّر أنقرة إعفاء هذه الفئة من المواطنين من التأشيرات، باعتبار أن المنتمين إليها لن يفكّروا في البقاء في تركيا (والذي سيؤدي إلى ازدياد عدد اللاجئين الأجانب) أو الانتقال إلى أوروبا (والذي قد يعني تشدّداً أوروبياً في منح التأشيرات للمواطنين الأتراك أنفسهم).

وفي هذا الجانب، يتساءل الكاتب مراد يتكين عن السبب من وراء الخطوة، ليقول إن «المصادر الدبلوماسية التركية ترى أنه لا بد من منح السوداني نصراً أمام الرأي العام العراقي، في مقابل الموافقة على تشريع الوجود العسكري التركي في بلاده، والتعاون لمكافحة المقاتلين الكرد».

وينسب يتكين إلى مسؤولين في قطاع السياحة التركي، قولهم إن «إعفاء فئة من العراقيين من التأشيرة، سيساهم في إنعاش قطاعات أخرى في السياحة، مثل زرع الشعر للرجال، وعمليات التجميل للنساء، والتجارة والاستشفاء».

من جهته، يلفت أورخان بورصه لي، في صحيفة «جمهورييات»، إلى أنه لا أحد يعرف أعداد من هم تحت سن الـ١٥ وفوق سن الـ٥٠، فضلاً عن أن الوضع الاقتصادي في العراق سيّئ، حيث لا يتجاوز متوسّط الدخل الفردي ٤ آلاف دولار.

وعن التأثيرات الاجتماعية لتدفّق العراقيين إلى تركيا، يقول إن الأخيرة «ربّما تحاول ممارسة تأثير على العراق من خلال هذا الاتفاق لكسر النفوذ الإيراني فيه. هل الخطوة التركية بتأثير أيضاً من واشنطن لإضعاف النفوذ الايراني هناك، أم هل لها علاقة بالاستفادة من حجم الثروة النفطية في العراق؟».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

عبدالمنعم الأعسم :

مستشارون.. أبواق

ابتُذلت، مسميات «المستشار» او «الخبير» في غالبية الحكومات، الى حد ان احد المسؤولين الكبار لم يجتمع الى مستشاريه الذين عينهم طوال فترة ولايته، ومسؤول آخر كان يُلزم مستشاريه ان يتناوبوا على الظهور في الفضائيات ويملي عليهم نصوصاً يلتزمونها في اللقاءات، مثل مهرجين، ومسؤول ثالث حوّل بعض مستشاريه الى سماسرة في سوق المال والتجارة، ورابع اصر على ان يكون مدراء مكتبه ومستشاروه في خدمته حصراً ومستقلون عن الادارة وموظفيها وشؤونها، وخامس عيّن افراد عائلته مستشارون وخبراء وذكر لي موظف مرموق بمؤسسة دولية ان مسؤولا كبيرا شارك في مؤتمر دولي بباريس كان يناقش ملفا عراقيا، لم يحضر سوى جلسة الافتتاح البروتوكولية وقضى ايام المؤتمر جميعها في منتجعات مع مرافقه «المستشار» والاخير موكول له اعداد والقاء «المداخلة العراقية» في المؤتمر.

وبين يديّ تقرير «محدود التداول» عن اثنين من المسؤولين الكبار عقدا صفقة مقايضة تقضي بان يعيّن كل واحد منهم عددا من موظفي مكتبه يرشحهم زميله، وذلك تجنبا لسياقات أدارية تمنع تعيين افراد عائلة المسؤول «بدرجة وزير» في وزارته.

في اجتماع طهران التاريخي لزعماء التحالف الدولي ضد المانيا الهتلرية نهاية العام ١٩٤٣ حيث تتجه معارك الجبهات الى هزيمة هتلر كان ستالين وروزفلت وتشرشل يوقفون التفاوض بعض الوقت ليعودوا الى مستشاريهم الذين لعبوا دورا كبيرا في تغيير عقول المتفاوضين وتزويدهم بالافكار والمعطيات الحية والموثقة، ويقول كبير مؤرخي الحرب، البريطاني انتوني بيفور، ان لمستشاري الرؤساء الثلاثة دور خطير في تقريب وجهات النظر والتعجيل بتحقيق الانتصار.. ولم يتصرف المستشارون كبطانة.. و «كان الرؤساء العظام كما لو انهم ابواق لمستشاريهم، خلاف ان يكون المستشارون ابواقا لأصحاب النعمة».

سلام مكي:

المرجعية وخط المواجهة مع المخدرات

بعد أن تعاظم خطر المخدرات، واتسع نطاق التعامل بها وتعاطيها، وجدت المرجعية الدينية متمثلة بالسيد علي السيستاني، ضرورة إصدار بيان بخصوصها، شدد على تحريم تعاطي المخدرات وتحريم الأمـــوال التي يحصل عليها التجار والموزعون نتيجة المخدرات.

كما شدد البيان على عدم التهاون مع مقترفي جرائم المخدرات بأنواعها وعـدّ المسؤولين المتخلفين عن أداء واجبهم، من مقترفي الآثام الكبيرة، نظرا لما تحمله المخدرات من تداعيات وآثار خطيرة على المجتمع والدولة بصورة عامة.

وهنا تتبادر الى الذهن أسئلة: كيف يمكن مواجهة المخدرات وردع المتاجرين بها ومنع الشباب من تعاطيها؟

هل القضاء على المخدرات يكون عبر سجن وإعدام التجار، وحبس المتعاطين؟

هل يكفي زجهم في السجون حتى ننتهي من هذه الآفة الخطيرة؟ كيف يتم التهاون مع مرتكبي جرائم المخدرات؟

إن قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧، نص في المادة السابعة على استحداث مراكز لتأهيل المدمنين على تعاطي المخدرات

> الاكتفاء بالسجن والحبس، يعني التهاون مع مكافحة المخدرات

من قبل وزارة العدل، كما أشارت الى قيام المركز على وضع خطط لتعليم المتعافين منهم على مهن تساعدهم على الاندماج في المجتمع بعد تعافيهم.

المادة ٣٩ أولا، أجازت للمحكمة أن تحكم بإيداع المدمن على المخدرات في إحدى المؤسسات الصحية بدلا من السجن، أو تلزمه بمراجعة المراكز الصحية المختصة، للعلاج.

لذلك، فإن مكافحة المخدرات، لا يكون عبر السعي لزج أكبر عدد من الناس في السجون بتهم تتعلق بالتجارة أو التعاطي، فهذا الاجراء وإن كان القانون ينص عليه، لكن ثبت أنه لا يحل المشكلة، بل هنالك دلائل تشير الى أن اكتظاظ السجون ودمج المتاجرين مع المتعاطين ومع مرتكبي باقي الجرائم، ساهم بشكل أو بآخر في تفشي ظاهرة التعاطي والمتاجرة داخل السجون، بل ساهم في تجنيد عدد أكبر وتوريط أبرياء لا يعرفون شيئا عن المخدرات، في هذا الطريق المليء بالألغام ونهايته أما الإعدام أو السجن المؤبد أو المؤقت.

لذلك، لابد من عدم الاكتفاء بالسجن، كحل وحيد لمحاربة المخدرات، لابد من تفعيل الجانب الآخر الذي نص عليه القانون، وهو الإيداع في المراكز المخصصة لمعالجة مدمني تلك السموم، والسعي لإعادة دمجهم مع المجتمع، عبر وضع خطط وبرامج طويلة الأمد، تضمن لهم التعافي النهائي، والابتعاد كليا عن المخدرات.

إن قصد المرجعية التهاون في أداء الواجب من قبل المسؤولين المختصين، لا تعني به رجال الأمن فقط، ولا تعني عدم التحقيق بشكل كامل وصحيح، والسعي للوصول الى المجرمين الحقيقيين، بل تقصد فعل كل ما نص عليه القانون، من وسائل فاعلة لمكافحة المخدرات، ومن تلك الوسائل هو إنشاء مراكز تخصصية من قبل وزارة العدل، حسب نص المادة ٧ والسعي لإيجاد وسائل توعوية وتثقيفية تساعد على الوقاية من المخدرات، ومنع ارتكاب الجرائم التي لها علاقة بالتعاطي والمتاجرة. فالاكتفاء بالسجن والحبس، يعني التهاون مع مكافحة المخدرات، يعني عدم الجدية في إيجاد حلول جذرية لهذا الخطر الذي بات يمثل تهديدا فعليا لوجود وكيان المجتمع.

*صحيفة «الصباح»

أحمد بيرهات :

الحيرة في السياسة التركية بين النسبية الواقعية والعقدة الكلية

مركز روجافا للدراسات

تعيش المنطقة هذه الأيام صيفاً حاراً على كافّة المستويات والصعد؛ الطبيعية منها والسياسية ، بدءاً من ارتفاع درجة الحرارة إلى درجة الخمسين في بعض المناطق، وصولاً إلى تسارع مستوى التطوّرات السياسية والعسكرية؛ ابتداءً من ليبيا إلى اليمن مـروراً بغزة وجنوب لبنان إلى مناطق شمال وشرق سوريا إلى مناطق حماية ميديا (مناطق الدفاع المشروع) وإلى شمال

كردستان، إضافة للتطوّرات التي ظهرت في النصف الأول من هذا العام؛ حيث هزيمة مشروع الإسلام السياسي لحزب العدالة والتنمية (AKP) وظهر ذلك جلياً في نتائج انتخابات البلدية في تركيا والتجاوب النسبي لدولتي العراق وسوريا معها، لكن ليست كما خطّطت لها في سياستها المطالبة في حيثية الأولوية الأمنية على حساب مصالح الدول الأخرى،

فهذا التوجّه الذي أعقب هزيمة أردوغان المدوية وانسداد أفق سياسته الميكافيلية وسذاجتها اللامتناهية والمستمرّة منذ ٢٢سنة وتحديداً خلال وبعد ما سُمّي بـ"الربيع العربي" وما تمخّض عنه من تطبيق تركيا لسياستها التوسّعية والاشتياق إلى "الأيام الخوالي" العثمانية، هذه السياسة الجديدة التي تتّخذ من بنود "الميثاق الملّي" والعثمانية الجديدة منهجاً لها، ونشاهد إجراءاتها الفعلية الآن، ولو نسبياً، في إقليم كردستان وشمال وشرق سوريا -رغم أنّها لم تحصل على الشرعية القانونية لها- إلاّ أنّها قائمة على قدم وساق رغم وصولها لمرحلة فقدان توازنها، فقد بات ملاحظاً في السياسة الدولية، خاصة الأمريكية منها،

أنّ الأجندات الخاصة للسياسة التركية التي تتحكّم بها " تركيبة الذهنية القومية والإسلاموية " قد طغت على المهام التي كانت قد كلّفها بها داعموها،

وبذلك تكون قد جنت على نفسها وبات يُنظَر إلى تركيا على أنّها تعمل وفق أجنداتها على حساب مخطّطات وبرامج قوى الحداثة الرأسمالية والاحتكارية نفسها (وهذا واضح في مسألة تعاملها مع روسيا وإيران وبعض المسائل الاخرى) وبالتأكيد هذه القوى ترفض ذلك، وستزيح أي ذهنية أو حكومة تتحدّى أو تقف ضد مصالحها التي تتّخذ من الربح المالي أساساً لها وتسخّر كلّ القيم والأخلاقيات لأجنداتها، يرتبط كلّ ذلك ارتباطاً وثيقًا بما حصل ويحصل في المنطقة من حالة اللاتوازن في السياسات الإقليمية بشكل عام والتركية منها بشكل خاص.

> **تعيش المنطقة هذه الأيام صيفا حاراً على كافة المستويات والصعد**

بعد إعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية عن استعدادها لإجراء انتخابات البلدية في مناطقها (تم تأجيلها إلى شهر آب القادم لأسباب سياسية وتنظيمية) استغلّ أردوغان وحكومته هذا الإجراء؛ فقام بالإسراع في الترويج والتصريح بنيّته إعادة العلاقات بين أنقرة ودمشق، وجرى تضخيم هذا الإعلان عبر تسخير الآلة الإعلامية الكبيرة لديه لغاية تحقيق هذا الهدف والتأثير على الرأي العام التركي من خلال مناقشة مكاسب تركيا من هذه السياسة، وذلك بالرغم من أنَّ الهدف الأساسي لها هو وأد التجربة الديمقراطية القائمة في مناطق شمال وشرق سوريا، وكسب الوقت وخلق مساحة لتناور فيها سياسياً واقتصاديا، وإلهاء الشعب التركي بها بفعل الأزمات التي تعيشها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

هناك نقطة يجب التطرّق إليها وهي ضعف القراءة الأبستمولوجيا للأحداث والمستجدّات التي تعيشها المنطقة وخُلوّها من التحليل والرؤى التفسيرية وعدم التعمّق فيها، وخاصة ما يتعلّق بإمكانية إعادة العلاقات التركية-السورية، وهـذه المعضلة يعيشها معظم السياسيّين والمثقّفين في المنطقة،

وهذا بالضبط ما يساهم في تقليل مستوى الوعي الجماهيري لما يحدث من تطوّرات في المنطقة، وهو ما يفتح المجال أيضًا لبعض فئات المجتمع للارتهان للأفكار الغيبية وغير الواقعية؛ فتارةً تتّخذ التقييمات الجارية الجانب الأيديولوجي الضيّق أساساً لها، وتارةً أخرى تغيب

> الأجندات الخاصة للسياسة طغت على المهام التي كانت قد كلفها بها داعموها

عنها القراءة التاريخية الممنهجة وبقصور براديغمائي؛ وكلاهما يعنيان سوسيولوجياً القصور في الرؤى وتحوّلها إلى قضية مستعصية بحدّ ذاتها، وتجليد الذات بالنسبة للشخصية والحركات تكمن في هذه النقطة.

وعندما نعود للبحث والتمعّن في جدوى وإمكانية عودة العلاقات بين سوريا وتركيا سنرى أنّ الدولة التركية – في الأساس – محتلّة لأراضي الآخرين، إذاً؛ هي دولة احتلال وتدعم فصائل وشخصيات قبلت الارتزاق، وفضّلتها على المصالح الوطنية، لذلك؛ ما إن تنسحب تركيا من الأراضي التي تحتلّها وتوقف دعمها للإرهاب فستُحلّ المشاكل وتعود الأمور لنصابها الصحيح.

في المقابل؛ قرأنا الموقف الصريح والواضح الصادر عن رئاسة وخارجية حكومة دمشق في هذا الشأن؛ ومفاده: لا علاقات رسمية مع تركيا دون انسحاب الجيش التركي من كل المناطق السورية المحتلة، ابتداءً من إدلب وإعزاز وعفرين وكري سبيه وسري كانيه، وقد لاقى هذا الموقف ترحيباً من كلّ الوطنيين السوريين والمطالبين بعودة السيادة الوطنية السورية على أراضيها وامتلاك قرارها السياسي واسترجاع أراضيها المحتلة، وهذا يحمّلها (الحكومة السورية) مسؤولية الالتفات للداخل والتواصل مع القوى والأحـزاب الوطنية والاتفاق على القواسم المشتركة لمجابهة الطامعين بخيرات البلد.

وبالتأكيد؛ يجب فهم هذه المسألة على هذه الشاكلة، ودون ذلك فإنَّ أردوغان يريد الاستثمار في كسب المزيد الوقت وتغيير بعض التموضعات وكسب بعض النقاط في معاركه الداخلية وتلاعبه بورقة اللاجئين السوريين وبمشاعر البسطاء الديناويين، مستفيداً من كلّ ما يجري من أحداث وقضايا إقليمية ودولية في أوكرانيا وانشغال روسيا بها كأولوية لها؛ فيحاول أردوغان مجدّداً التقرّب إليها خدمةً لأجنداته ريثما تنتهي الانتخابات الأمريكية كإحدى الرهانات القوية التي اتّخذها أردوغان له في سياسته المستقبلية التي لم تبقى من غير القليل.

بالتأكيد؛ هناك حاجة لأنقرة ودمشق لعودة العلاقات فيما بينهما، لكنّ أرضية عودة هذه العلاقات لم تؤسّس بعد بالرغم من ظهور بعض مؤشّراتها على الأرض؛ كفكرة فتح بعض الطرق التجارية أو نقطة الالتقاء بينهما والتي تخصّ إنهاء تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلاّ أنّها لن تكون حلاّ مستدامًا؛ فالحلول الدائمة ترتكز على حقوق الشعوب وعدالة قضاياها والعيش المشترك بينها.

إنّ الحكمة هنا تكمن في عودة الحكومتين في أنقرة ودمشق إلى شعوبهما وبحث حلّ القضايا مع ممثليها الحقيقيين، لتعود الأمور إلى نصابها الصحيح ويعود الشرق الأوسط إلى رونقه وأموميته للحضارة الإنسانية ويتجاوز قضاياه المستعصية التي تشكّل عائقاً أمام السلام الدائم وتغلق الأبـواب أمام القوى الخارجية للتدخّل في شؤونه.

إنّ ما يتم استنتاجه من حالة التخبّط واللاتوازن في السياسة التركية الحائرة على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية هو أنَّ تركيا لم تعد بهذه الأهمية لدى مراكز القرار الدولي لموقعها الجيوستراتيجي؛ فهي كانت تراهن دومًا على موقعها الجغرافي كونها قريبة من أعداء وخصوم الغرب أي (إيران وروسيا)، أمّا اليوم فتبدو ملامح مشروع جديدة يتقبّل العيش المشترك ويمتلك عقلية مرنة، وهو قابل لريادة المنطقة وإخراجها من حالة اللااستقرار والعداء التي تذكيها بشدة الكثير من دول المنطقة وعلى رأسها تركيا وايران، طبعًا هنا نقصد مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، وقد يواكب

هذا المشروع رؤية السياسة الدولية مستقبلاً في عولمة ديمقراطية في كل الشرق الأوسط والعالم، وتظهر لبناته الأولى في تجربة شمال وشرق سوريا ويجب على العالم المتقدّم والساعي للحرية والمساواة رؤية واستيعاب ذلك والتمحيص والتمعّن في هذه الرؤية الاستشرافية جيداً.

عندما تكون المقاومة عنوان المرحلة

إذا ما خضنا في تفاصيل التطوّرات السياسية فلا يمكننا أن نغفل أو نتناسى أنَّ شهر تموز يصادف ذكرى مقاومة صيام الموت لرفاق حركة حرية كردستان، وهذا ما رفع من مستوى وأسلوب ونوع المقاومة التي تبديها قوات الدفاع الشعبي HPG في القتال ومواجهة الآلة العسكرية التركية المزوّدة بأحدث التقنيات المدعومة من دول حلف الناتو، وتثبت هذه المقاومة يوماً بعد آخر أنّها الطريقة الصحيحة والفعّالة للوقوف في وجه الأطماع التوسّعية التركية؛ فهذه المقاومة باتت تسجّل نقاطًا إيجابية ومتقدّمة على المستويات السياسية والعسكرية والجماهيرية على حدّ سواء في تركيا وكردستان والمنطقة عامة، كما تؤثّر على العقلية السياسية التركية وتعاملها مع دول المنطقة أيضًا.

ومن النتائج التي تمخّضت عن المقاومة الشاملة في الآونة الأخيرة على المستوى السياسي والعسكري، البيان الصادر عن مجموعة العشائر العراقية التي عبّرت – من خلاله – عن رفضها للسياسة التركية الاحتلالية، كما توعّدت فصائل عسكرية عراقية بمقاومة عسكرية مستميتة ضدّ الجيش التركي، إضافة إلى الموقف الرسمي للحكومة العراقية – وإن جاء خجولاً- إلاّ أنّها طالبت بأن تكفّ تركيا عن استهداف الأراضي العراقية، كما طالبت بحلّ القضايا والخلافات بالأساليب السياسية والدبلوماسية، والكفّ عن التدخّل في الشؤون العراقية.

> **الحكمة تكمن في عودة الحكومتين في أنقرة ودمشق إلى شعوبهما**

المأخذ هنا وفي هذه الحيثية يقع على الأحزاب والقوى الكردستانية في إقليم كردستان، وعلى القوى الديمقراطية في المنطقة عامة؛ فمن الضرورة أن تتّخذ موقفًا واضحًا وصريحًا حيال هذا العدوان التركي وسحب الجيش التركي لاحتلال أراضٍ شاسعة من إقليم كردستان خدمة لمصالح عائلية وحزبية ضيّقة على حساب مصالح الشعوب المتعايشة في العراق.

فعلى الأحزاب والقوى الكردستانية رفع صوتها عالياً في وجه هذه العقلية القروسطية العائلية الحاكمة في هولير وعلى هذه السياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK فهؤلاء لا يحملون من الكردياتية غير الاسم، وبالتأكيد لن تستمرّ الأمور على هذا المنوال وستقول الشعوب هناك كلمتها الأخيرة وتختار القيادة والحكومة التي تمثلها في الزمان والمكان المناسبين.

وأخيراً؛ يمكننا القول أنّه على الكرد وشعوب المنطقة العودة وإحياء ثقافة قراءة التاريخ من جديد، وأن يلعب المتنوّرون والمثقّفون القريبون من الشعب دورهم الريادي؛ كما فعل الأنبياء والرسل والفلاسفة والحكماء والعلماء وأوصلوا حضارة الشرق إلى كل أصقاع العالم، ويجب إعادة تنظيم المجتمع وإجراء ما يتطلّبه من مراجعات وتقييمات، والعمل لتأسيس وبناء مجتمع أخلاقي سياسي بيئي مفعم بالديمقراطية والمجتمعية؛ تعبّر من خلاله كلّ مكوّناته وفئاته عن ذاتها وتشكّل مع بعضها بعضًا حالة تكاملية، وعنوان هذه الثقافة موجود بين صفحات "مانيفستو الحضارة الديمقراطية".

تاكيدات على أهمية تمتين الجبهة الداخلية

*مجلس سوريا الديمقراطية

اجتمعت الأحزاب السياسية في مجلس سوريا الديمقراطية، يوم الأحد، في مركز المجلس بمدينة الحسكة.

حضر الاجتماع الرئاسة المشتركة للمجلس ونوابها، إلى جانب رؤساء وممثلي الأحزاب السياسية الأعضاء في المجلس، لمناقشة آخر المستجدات والتطورات السياسية على الساحات المحلية والإقليمية والدولية.

افتتحت الرئيسة المشتركة لـ مسد، السيدة ليلى قره مان، الاجتماع بتقييم شامل للأوضاع السياسية في المنطقة. وتطرقت إلى التصعيد بين إسرائيل وإيران، محذّرة من محاولات تحويل الأراضي السورية إلى ساحة لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية والدولية.

كما سلّطت الضوء على الهجمات الأخيرة التي شنّتها قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لها على مناطق الإدارة الذاتية في دير الزور، معتبرة

> هناك توافقات لضرب مشروع الإدارة الذاتية وتماسك مكوناتها

ذلك دليلاً على وجود توافقات لضرب مشروع الإدارة الذاتية وتماسك مكوناتها.

وأكدت قره مان، أن الهدف الوحيد المشترك بين النظاميين التركي والسوري، هو محاربة مشروع الإدارة الذاتية، مشيرة إلى الدور التركي في تحويل الثورة السورية إلى صراع مسلح عبر دعم الفصائل الإسلامية الجهادية، واحتلال الأراضي السورية وإجراء تغيير ديمغرافي فيها.

وحذرت من المطامع التركية في المنطقة، مؤكدة سعيها للوصول إلى ما تسميه حدود "الميثاق الملي".

من جانبه، تحدث الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، الدكتور محمود المسلط، عن تأثير الصراعات الإقليمية والدولية على شمال وشرق سوريا.

وأشار إلى صعوبة التطبيع بين النظامين السوري والتركي، مؤكداً وجود ملفات شائكة ومعقدة بينهما، لكنهما يتفقان على معاداة الإدارة الذاتية.

وشدد المسلط على ضرورة تماسك الأحزاب السياسية والتفافها حول مؤسسات المنطقة، داعياً إلى تعزيز التنظيم السياسي وتوفير فرص العمل للشباب وتفعيل دور العشائر. كما دعا الأحزاب السياسية إلى طرح المبادرات والحلول للمنطقة.

وقد أبدى رؤساء وممثلو الأحزاب السياسية وجهات نظرهم حول الأوضاع السياسية في المنطقة، محذرين من التداعيات الخطيرة على سوريا في حال اتساع دائرة الصراع بين إسرائيل وإيران. وأكدوا على ضرورة تفعيل الحالة السياسية في المنطقة عموماً، وفي دير الزور خصوصاً.

وشدد المجتمعون على أهمية ترتيب البيت الداخلي والحفاظ على السّلم الأهلي والتكاتف بين مكونات المنطقة، مؤكدين ضرورة الاستعداد لمواجهة التداعيات المحتملة على جميع المستويات، وخاصة الاقتصادية منها.

كما ناقش المجتمعون أهمية الحوار السوري – السوري، مشيرين إلى التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر القوى والشخصيات الديمقراطية في الفترة القادمة. وأكدوا أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر، المشكّلة من ممثلي قوى مختلفة وشخصيات مستقلة وفاعلة، تواصل عملها بنشاط، من خلال التواصل مع مختلف الأطراف السورية، بما فيها المجلس الوطني الكردي، بالإضافة إلى الأطراف الدولية التي سيتم دعوتها للحضور.

واختُتم الاجتماع بتبادل الآراء حول المستجدات على الساحة السياسية وتوقعات تطور الأوضاع في المنطقة، مؤكدين على أهمية الوحدة الداخلية في مواجهة التحديات الراهنة.

التحالف الدولي يواصل إرسال الأسلحة والذخائر إلى شمال شرق سورية

أرسلت قـوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية طائرة شحن عسكرية تحمل أسلحة وذخائر من قواعدها المنتشرة في إقليم كردستان العراق إلى قواعدها المنتشرة بريف محافظة الحسكة، بالتزامن مع إجراء تدريبات عسكرية في قواعدها بمحافظة دير الزور في شرق سورية. وقال الناشط خالد الحسكاوي في حديث لـ «العربي الجديد» إن طائرة شحن عسكرية امريكية عاملة تحت مظلة قوات التحالف الدولي، هبطت بعد منتصف ليل الثلاثاء في قاعدة مطار خراب الجير في منطقة الرميلان بريف محافظة الحسكة الشمالي الشرقي، شمال شرق سورية، مؤكداً أن الطائرة تحمل على متنها معدات عسكرية ولوجستية للقوات الامريكية المتواجدة داخل القاعدة.

وفي غضون ذلك، قال الناشط وسام العكيدي لـ «العربي الجديد» إن أصوات الانفجارات التي سُمعت بعد منتصف ليل الثلاثاء ضمن قاعدة حقل العمر النفطي، بريف دير الزور الشرقي، ناجمة عن تدريبات عسكرية للقوات الامريكية بالاشتراك مع قوات سورية الديمقراطية (قسد) بالذخيرة الحيّة على الأسلحة الثقيلة، نافياً تعرض القاعدة لأي استهداف صاروخي من قبل المليشيات الإيرانية المتمركزة على الضفة الأخرى من نهر الفرات (بادية الشامية) بريف دير الزور الشرقي.

*العربي الجديد

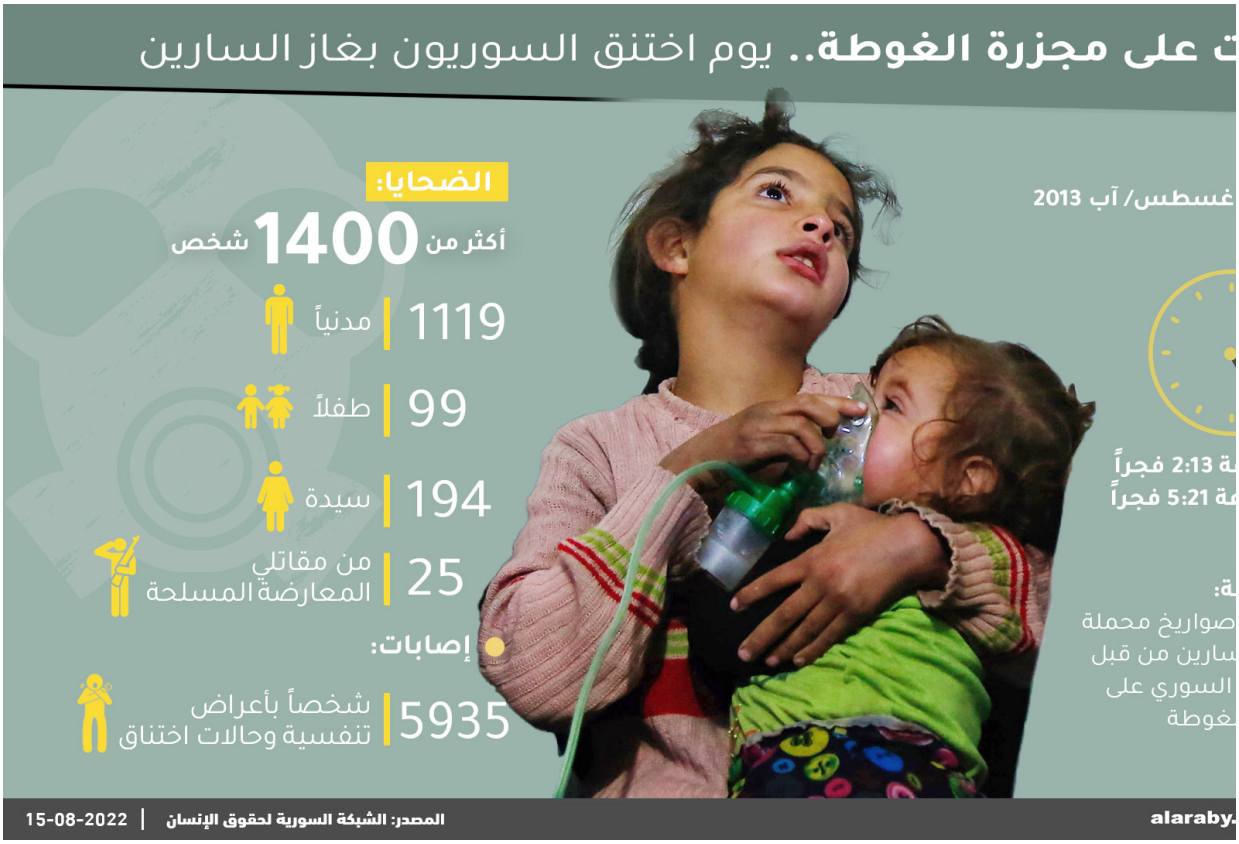

بيان إلى الرأي العام: في الذكرى الحادية عشرة لمجزرة الغوطة الكيماوية

الوحدة هي الطريق الأمثل لوضع حدّ لارتكاب مثل هذه الجرائم

في الذكرى الحادية عشرة لمجزرة الغوطة الكيماوية، نقف اليوم وقفة عزاءٍ واستذكار لفاجعة إنسانية ما زالت في أذهاننا جميعًا، تلك المجزرة التي راح ضحيتها أكثر من ١٤٠٠ من المدنيين العزّل في الغوطة الشرقية بريف دمشق، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، نتيجة استخدام غاز السارين المحرّم دولياً في هجوم غادِر يُعد واحدًا من أبشع الجرائم في العصر الحديث.

في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣، استيقظ العالم على مشاهد مرعبة لأجساد مسجاة بلا حراك، إذ لم يكن الهجوم مجرد اعتداء على مجموعة من المدنيين، بل كان اعتداءً على الإنسانية جمعاء، وعلى القيم والمبادئ التي توحّدنا كشعوب تسعى إلى السلام والعدالة.

إن مرور أحد عشر عاماً على هذه الجريمة النكراء دون تحقيق العدالة المنشودة يُعد وصمة عار على جبين المجتمع الدولي، الذي فشل حتى الآن في محاسبة مرتكبي هذه المجزرة، وفي تقديم الدعم اللازم للضحايا وعائلاتهم، مما يشكّل سابقة خطيرة في قوانين المنظومة الدولية، ويفاقم من معاناة

ومأساة الشعب السوري.

إنّنا في مجلس سوريا الديمقراطية واذ نجدد مطالبنا بضرورة فتح تحقيقات دولية مستقلة وشفافة لمحاسبة جميع المتورطين في استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين، فإنّنا نؤكد أن تحقيق العدالة لا يتعلق فقط بإنصاف الضحايا وأُسرهم، بل يشكل أيضًا خطوة حاسمة نحو إنهاء الإفلات من العقاب الذي شجّع على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب السوري.

كما نؤكد على أهمية تعزيز الجهود الدولية لحماية المدنيين السوريين من كافة أشكال العنف والانتهاكات، والعمل على إيجاد حلّ سياسي شامل للأزمة السورية يستند إلى قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار (٢٢٥٤) وبما يحقق تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة. إن العالم اليوم أمام مسؤولية تاريخية تتمثل في وضع حدّ لمعاناة الشعب السوري المستمرة، وخلق ظروف ملائمة لعودة اللاجئين والنازحين إلى ديارهم بكرامة وأمان.

إن ذكرى ضحايا الغوطة وأمثالهم من الضحايا الذين فقدوا حياتهم جرّاء الجرائم المرتكبة، تحتّم علينا كسوريين أن ننبذ الخلافات ونتوحد من أجل مصلحة الشعب السوري، فالوحدة هي الطريق الأمثل لوضع حدّ لارتكاب مثل هذه الجرائم وامتلاك القدرة على المحاسبة وتحقيق العدالة للضحايا، والوصول إلى حياة حرّة كريمة وآمنة يستحقها الشعب السوري.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٤

حل سياسي شامل للأزمة السورية يستند إلى قرارات الشرعية الدولية

سيهانوك ديبو:

الحرب الخاصة على الإدارة الذاتية؛.. الظاهرة وسبل التصدي

يشَكّل الميل إلى الحروب ظاهرة قديمة أخذ بها الإنسان أو المجتمعات بعد تعذر إيجاد الحلول المناسبة. من المهم معرفة أن الحروب تأتت بحد ذاتها بعد ظهور الدولة التي شكّلت علامة فارقة في تاريخ البشرية ورسمت حدوداً قطعية بين المجتمعين الطبيعي والنوعي.

رغم أن في كليهما أي الإنسان في المجتمع الطبيعي والنوعي يغدو مسألة لظاهرة طبيعية أفقية أقحمت فيها وعليها الدولة كواقعة اصطناعية/نوعية فرعية. لم يرَ الإنسان بهدف التخفيف من وطأة الدولة و/ أو محاولات قبولها وتمجيدها إلى درجة بأنها إله هابط من السماء أفضل من اعتماد الحروب واللجوء إليها لفرض مسائل ووقائع تناسب مقاساته من كافة منابع الأطر التي يحتمي بها: ثقافية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية. لكن التاريخ حينما يُترك دون فكر ديمقراطي ونظرية متماسكة تفيد الاجتماع البشري وتنطلق منه؛ فإنه لا يضل طريقه وحسب إنما يؤدي دوراً وظيفياً يؤدي إلى إهلاك كامل للجنس البشري وللبيئة، وأول ظواهر الهلاك: الممشى في دروب الطغاة والإصرار على إعادة نماذج الفشل على أنها طرق الخلاص وأطواق النجاة.

الحروب شأنها شأن كل ظاهرة بشرية عرضة للتطور والتبدل. والإنسان بعد مغادرته المجتمع الطبيعي أصبح بارعاً في سُبل فناء النوع البشري.

> الإدارة الذاتية مطلوب منها تصويب الأخطاء ووضع حلول جذرية لها

وما نعيشه اليوم تحت بند (الإنسان يبلغ القمة في اصطناع الدول القومية المركزية الخاصة به) لا يحتاج كثيراً لتأويل مغاير في ذلك إنما بمثابة أمثلة صارخة تثبت صحة ما أنشدنا أعلاه. والحروب الحالية باتت غير عسكرية فقط؛ تعدى الأمر ذلك إلى حروب الاقتصاد والثقافة، وأخطر أنواع الحروب هي التي تحقق الغاية المثالية من شنّ أي حرب من جهة إلى مقابل لها بقصد الإبادة والإنهاء وليس الاحتكام فقط للخسارة؛ فهي حروب الاجتماع أو ما يسمى بالحرب الخاصة.

فممتهنو الحروب الخاصة مولّعون بالتفاصيل؛ ولهون بالتجزيئي، هيامى بالدقائق. المجتمعات المستهدفة لديهم لا يتناولونها ككل وحسب إنما كأجزاء. يمتهنون الصبر ويجيدون اصطياد الأخطاء التي تُرتكب وخاصة التي تبدو بأن حداثتها ليست جديدة فقط بالنسبة للمجتمع إنما غير منسجمة مع العادات والتقاليد في ذلك المجتمع نفسه.

كما أن المجتمعات المستهدفة تتناولها جهة خصمة ومعادية بهدف تقطيع أوصالها وتقييدها فسهولة قيادتها فيما بعد؛ يتعمّد تسليط عشرات الوقائع والنفخ فيها كي تتحول إلى حديث الساعة، يتحول فيها المجتمع إلى منغمس ومنقسم إلى درجة التفصيل في تلك الوقائع فقط. حيناً يتم استخدام الإعلام المقروء والمسموع وحيناً تجده من خلال شبكات مجندة وظيفتها الضخ في مسألة معينة واذكائها وتناولها كحدث أبرز علماً أنها لا تستحق هذا التركيز فقط وإنما تبدو بأنها غير صحيحة إلى درجة الابتذال.

وحيناً عبر تجنيد شخصيات تقوم بنشر مجموعة كبيرة من الأفكار الهدامة في مجتمع ما بقصد التشويش والتضليل على حقيقة يُراد تثبيتها في ذلك المجتمع؛ شخصيات تقوم بعمل التكامل الحلقي أو العمل كحلقة لكل منهم مهمة تُخْرَج مجتمعة ما يمكن تسميته اللوحة أو المشهد الكلي.

وقد يضطر العدو في ذلك إلى اللجوء لأحزاب وجمعيات والعمل تحت عباءة جمعيات ومنظمات خيرية. اختباءها تحت هذه العباءة تحقق لها غاية الوصول إلى أكبر عدد من شخصيات ووجهاء كنقاط علامة في المجتمع المستهدف.

لا تستطيع أي جهة أن تنكر مدى تعرّض المجتمع في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا إلى سلسة من نماذج الحروب الميدانية. وإلى سلسلة متشعبة -ما تزال متلمسة- من شتى أنواع الحروب الخاصة أو الحرب على الاجتماع وبحقه.

استهدف مطلقو الحرب الخاصة بالتركيز على الفكرة بالأساس: جهات كثيرة نعتت الإدارة الذاتية بأنها بالضد من القضية الكردية، وآخرون في المقلب نفسه وصفوها كتمهيد للتقسيم والانفصال.

حاول أغلب أفرقاء الأزمة السورية –المتناقضين ظاهرياً- رفض الإدارة الذاتية إما لعدم فهم أو عدم قبول أو شيءٍ ما متعلق بالوجل منه أو كلها سوياً؛ فوجدت هذه الأطراف وغيرها غير مهمومة في حروب تركيا الأردوغانية –الميدانية والخاصة- على الإدارة الذاتية والمجتمع في الإدارة الذاتية. تصرف أغلبهم كفرد في جوقة.

> مكافحة الحروب الخاصة والتصدي لها لا يمكن عدها مسألة نظرية فقط

رغم ملاحظة بعض التعديل في الموقف إلا أنها لم ترتقِ إلى مستوى الانفكاك الكلي والخلاص من ربقة أنظمة الاستبداد المركزي حيال التعامل الإيجابي أو بجدية مع فكرة حل الإدارة الذاتية. في السياق نفسه نجد من سلّط مفاهيم كثيرة على مجتمع الإدارة الذاتية وفكر الأمة الديمقراطية فيما يتعلق بحرية المرأة ودورها الريادي في الثورة التي أنتجت الحل؛ عدوا ذلك الخروج عن المألوف والتفكير خارج النمط السائد، لكن بقيت فئة الشباب أكثر الفئات المستهدفة للخروج منها كفئة لا منتمية، لا تعنيها الذي يحدث، وبغير مهتمة بالذي ينضج، وبأن ما يحدث خارج إطار تفكيرها، وبأن الحلول تكمن فقط بالانصياع لفكرة بأن في الهجرة تتموجد الحلول. حقيقة الأمر أقصى مراحل الضياع يكمن في ذلك. ما من شجرة تقلع من جذورها لتخضر خارج ترابها. إنه المثال الأقرب لفئة الشباب ولكافة فئات مجتمعات الشرق.

من يستطيع اليوم إنكار بأن الحل الديمقراطي يكمن في الإدارة الذاتية، ويعد النموذج الأكثر فعالية لحل الأزمة السورية وفق مقاصد وأهـداف القرار الدولي ٢٢٥٤ في المرحلة الانتقالية بسلالها الـأربعة؟

ولأنه كذلك فإن الإدارة الذاتية بجميع مكوناتها السياسية والمجتمعية وثقافاتها مطلوب منها تصويب الأخطاء التي تحصّلت، ووضع حلول جذرية للأخطاء والعيوب التي اعترت مشروع الإدارة الذاتية.

في مقدمة هذه المعالجات تقديم المعالجة المناسبة لظاهرة الهجرة وتوفير ظروف مناسبة ليس لمكافحتها وحسب إنما القيام بما يلزم لنكون أمام ظاهرة عكسية عنوانها العودة.

مكافحة الحروب الخاصة والتصدي لها لا يمكن عدّها مسألة نظرية فقط رغم الأهمية لكل بعد نظري في أية مسألة فكرية ومعرفية، ولكل مبادرة تهدف صنع البديل الديمقراطي. على العكس فإن إدراك كل بُعد عملي يبدأ أولاً تشخيصاً فكرياً وإطاراً نظرياً.

لكن من المسؤولية التاريخية عدم التوقف عند ذلك إنما القيام بكل خطوة فعلية عملية تعزز الأهداف والمقاصد التي قامت وفقها وتأسست الإدارة الذاتية وتصبّ في تحقيق نموذج المجتمع الديمقراطي المتماسك؛ جبهته الداخلية عصية على التفرد بها فالنيل منها، تتطور من اخلال إدراك هذا المجتمع لنفسه عبر ثقافة الشعوب المتآخية لها المصير نفسه وهي تقتنع بعيشها المشترك. مجتمع بهذا القدر يستصعب على كل الخصوم فتح قلاعه من الخارج والداخل.

ولا يهم حينها حجم ومستوى الحروب المسلطة –منها الحرب الخاصة– على مجتمعنا. والفكرة هنا هي الأهم، وهي التي يُكتب لها النجاح والاستمرار لنكون بالفعل أمام عصر – كل ما موجود الآن– يمهّد نحو مرحلة الأمم الديمقراطية.

*الرئيس المشترك لمكتب العلاقات العامة في حزب الاتحاد الديمقراطي

*روناهي

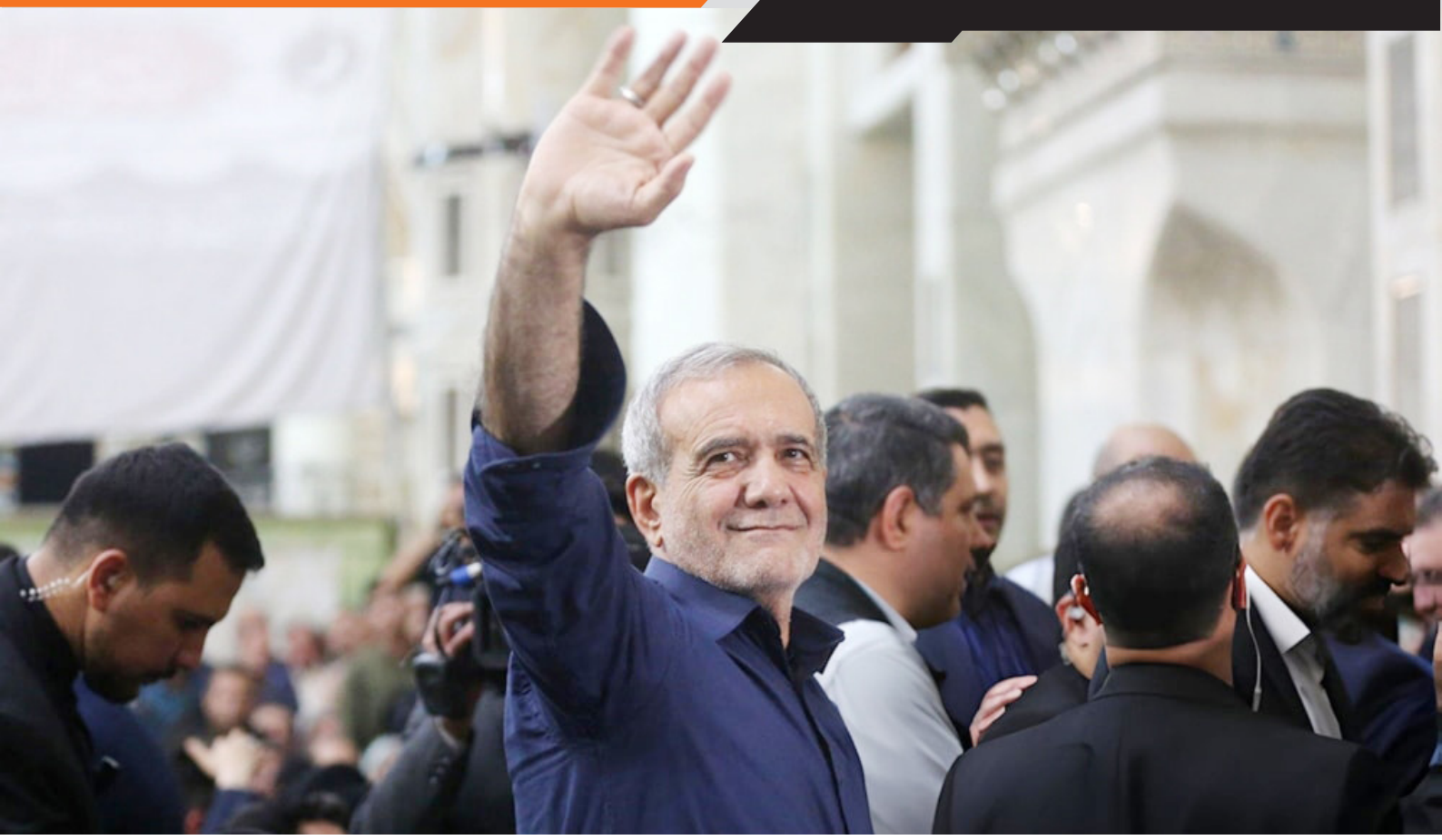

بعد منح البرلمان الإيراني الثقة الكاملة لحكومته

بزشكيان يكشف عما تحتاجه إيران في المرحلة القادمة

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

منح البرلمان الايراني يوم الاربعاء الثقة لجميع أعضاء التشكيلة الحكومية التي اقترحها الرئيس الايراني مسعود بزشكيان ونتيجة التصويت كانت مبهرة وكما كان يتوقع الرئيس الايراني مسعود بزشكيان.. منحت الثقة كاملة لجميع الحقائب الوزارية.. امر لم يحدث الا مرتين في تاريخ البلاد، اولاهما في حكومة الراحل اكبر هاشمي رفسنجاني والثانية عندما امتثلت كابينة الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي امام البرلمان.

وفي دفاعه الاخير عن حقيبته الوزارية، قال بزشكيان ان

الوحدة والتماسك والتآزر الداخلي هو ما تحتاجه ايران في المرحلة القادمة.

وقال مسعود بزشكيان الرئيس الايراني:»أعدكم بأننا سنفي بوعودنا، وقد وعدنا بالتعاون معكم، وسنقوم بذلك بالتأكيد. ما نحتاجه في هذه المرحلة هو الوفاق والوحدة الداخلية، وبالتأكيد لا يعني ذلك التخلي عن توجهاتنا ومعتقداتنا.. ان جميع الوزراء المقترحين في التشكيلة الوزارية هم من الخبراء واصحاب الاختصاص والنخبة».

> أعدكم بأننا سنفي بوعودنا، وقد وعدنا بالتعاون معكم

وقال ابراهيم عزيزي رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية:»عندما نقوم بدراسة صلاحية الوزراء فإن التباينات السياسية لا تؤثر علينا، من جانبنا نبحث ايضا عن الوفاق الوطني.. لكن بطبيعة الحال، عندما يصوت النائب يأخذ في نظر الاعتبار جميع الوجوه منها التوجهات السياسية.

ثقة كاملة

الرئيس بزشكيان استطاع ان يجلب ثقة كاملة من زملائه السابقين ومن اليوم هو وكابينته المصادق عليها كفيل للتعامل مع ملفات وازمات وقضايا داخلية واقليمية ودولية.

ووجه الرئيس الإيراني «مسعود بزشكيان» في رسالة، الشكر إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي ونواب المجلس على منحهم الثقة لجميع الوزراء المقترحين للحكومة الـ١٤ووصف هذا المستوى من التعاطف والتعاون من جانب المجلس بأنه دعم قيم للحكومة لمواصلة تنفيذ الخطط والوعود المقطوعة.

وقال بزشكيان،يوم الأربعاء، في رسالة وجهها إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف،إن الترحيب الجيد من نواب مجلس الشورى الإسلامي للوزراء المقترحين، ومراجعة كفاءة الوزراء المقترحين في اللجان المتخصصة وتقديم وجهات النظر القيمة للنواب المؤيدين والمعارضين لكل وزير في مجلس الشورى الإسلامي ومنح الثقة للوزراء المقترحين بأغلبية الأصوات، تعتبر أمرا يستحق التقدير.

وأكد أن هذا المستوى من التعاطف والتعاون من جانب مجلس الشورى الاسلامي يعتبر دعما قيما للحكومة لمواصلة طريقها في تنفيذ الخطط والوعود التي قطعتها في هذا الظروف الحرجة.

واعتبر مصادقة مجلس الشورى الاسلامي على منح الثقة لجميع وزرائه المقترحين ثروة اجتماعية ومكملا لنهج الحكومة في خلق الوفاق الوطني في البلاد.

الوفاق من أجل إيران

هذا وونشر الرئيس مسعود بزشكيان صورة لرؤساء السلطات الثلاث على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي اكس (تويتر سابقا) وكتب معلقا على منح النواب الثقة لجميع الوزراء المقترحين: «الوفاق من أجل إيران. بسم الله الرحمن الرحيم».

اسماء الوزراء وعدد الاصوات

وحصلت حكومة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، على الثقة في مجلس الشورى الإسلامي وحصل جميع الوزراء على الثقة من البرلمان.

وفي ما يلي اسماء الوزراء وعدد الاصوات:

وزير الخارجية عباس عراقجي ٢٤٧ صوتا

وزير الدفاع عزيز نصير زاده ٢٨١ صوتاً

وزير الداخلية اسكندر مؤمني ٢٥٩ صوتا

وزير النفط محسن باك نجاد ٢٢٢ صوتا

وزير العدل أمين حسين رحيمي ٢٦٨ صوتا

وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية،

محمد رضا صالحي أميري، ١٦٨ صوتا
وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي محمد رضا ظفرقندي ١٦٣ صوتا
وزير التعاون والعمل والشؤون الاجتماعية أحمد ميدري ١٩١ صوتا
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية السيد عبد الناصر همتي ١٩٢ صوتا
وزير التربية علي رضا كاظمي ٢٦٨ صوتا
وزير الاتصالات ستار هاشمي ٢٦٤ صوتا
وزير الأمن سيد إسماعيل خطيب ٢٦١ صوتا
وزير الزراعة غلام رضا نوري قزلجه ٢٥٣ صوتا
وزيرة الطرق السيدة فرزانه صادق مالواجرد ٢٣١ صوتاً
وزير الصناعة والمعادن والتجارة محمد أتابك ٢٣١ صوتا
وزير العلوم حسين سيمايي صراف ٢٢١ صوتا
وزير الثقافة سيد عباس صالح شريعتي ٢٧٢ صوتا
وزير الطاقة عباس علي آبادي ٢٥٥ صوتا
وزير الرياضة والشباب أحمد دنيامالي ٢٥٣ صوتا

ومنذ يوم السبت، عقد النواب ١٠ اجتماعات وقاموا بدراسة وتقييم برامج وأهلية الوزراء المقترحين للحكومة الرابعة عشرة.

وفي جلسة اليوم حضر رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، وأعرب عن شكره لأعضاء مجلس الشورى على دراسة أهلية الوزراء والمؤيدين والمعارضين للوزراء.

وقال، ما نحتاجه اليوم في هذه الفترة من التاريخ هو الانسجام والوحدة والتماسك الداخلي.

لا نسعى القاء اللوم على المقصرين..

الى ذلك وفي لقاء مع مجموعة من النواب الجدد لمجلس الشورى الاسلامي الـ١٢ أكد بزشكيان أن الحكومة الـ١٤ لا تسعى الى القاء اللوم على المقصرين في مشاكل البلاد، بل ستحاول بكل ما اوتيت من قوة حل المشاكل والتحديات التي تواجهها البلاد.

> **ما نحتاجه في هذه المرحلة هو الوفاق والوحدة الداخلية**

و، صرح بزشكيان أن الحكومة الـ١٤ لا تسعى الى القاء اللوم على المقصرين في مشاكل البلاد، بل ستحاول بكل ما اوتيت من قوة حل المشاكل والتحديات التي تواجهها البلاد، لافتا الى ان الخطوة الأولى في الطريق الذي رسمته الحكومة ستكون بإرضاء الشعب وتكريم العاملين في كافة الإدارات والهيئات التنفيذية.

وتابع رئيس الجمهورية مؤكدا ضرورة تنفيذ وثيقة رؤية البلاد كأحد أولويات الحكومة في تقدم البلاد،معتبرا اياها علميا من الوثائق الصادقة والقيمة والتي يتطلب تنفيذها الاستعانة بإداريين ماهرين وذوي خبرة وكفاءة ، معربا عن امله في أن يتم تحقيق هذا الهدف بمساعدة النواب عبر منح الثقة لجميع الوزراء في التشكيلة الوزارية المقترحة.

تجنب الخلافات الداخلية وخلق الوحدة

ودعا بزشكيان الى تجنب الخلافات الداخلية وخلق الوحدة والتقارب في البلاد والعمل بصدق وتعاون مشترك في خدمة الوطن والشعب كمفتاح للنجاح والتغلب على المشاكل، موضحا بأن من اولويات الحكومة اليوم هو تقليص الفجوة بينها وبين الشعب عبر الاصغاء اليه وتحقيق مطالبه و كسب رضاه، مضيفا بأن مجال الخدمة مفتوح لكل شخص معنا على هذا الطريق.

كما أكد الرئيس بزشكيان على أهمية التفاعل والتعاون البناء بين مجلس الشورى الاسلامي والحكومة لتسريع تقديم الخدمات للمواطنين،مشيرا الى انه تم اقتراح التشكيلة الوزارية بناء على المشاورات عالية المستوى ومن المتوقع الآن أن يُظهر اعضاء مجلس الشورى الاسلامي أيضا الالتزام بالتوافق في الممارسة العملية كما تصرفت الحكومة بناءً على شعار الوفاق الوطني.

ايران: سنرد بشكل قوي ونوحدد الزمان والمكان والنوع

*قناة العالم الايرانية

أكد رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي إبراهيم عزيزي أن إيران سوف ترد بشكل قوي وقاطع ومؤثر على جريمة اغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية، وقال في تصريح خاص لقناة العالم إن إيران من تحدد الزمان والمكان وشكل ونوع هذا الرد.

وأضاف عزيزي: أؤكد أن ردنا سيكون قويا وقاطعا ومؤثرا وسيبعث على ندمهم وسيؤلمهم بشكل شديد، نحن من يقرر زمان ومكان هذا الرد. بحمد الله اليوم قيادات القوات المسلحة لدينا ومسؤولو الدفاع والأمن وكل اركان النظام الإسلامي سوف يتعاملون مع هذا الموضوع بذكاء وفطنة تامة وسوف يحققون وينفذون ما يطلبه الشعب ومحور المقاومة في هذا الجانب.

من جهته أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي ان الرد على الكيان الصهيوني حتمي وسيكون مدروسا ودقيقا.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي قال في حوار مع قناة CNN الأمريكية: إن «الحل الوحيد لضمان أمن المنطقة يكمن في اتحاد دولها.»

واكد رضائي على انه يجب وقف إطلاق النار في غزة ومحاكمة نتنياهو لافتا إلى أن إيران سترد على إسرائيل في الزمن والمكان المناسبين لأن الاعتداءات الإسرائيلية ستستمر في حال لم تتلق رداً مناسباً.

وشدد على أن الرد على الكيان الصهيوني حتمي وسيكون مدروسا ودقيق وفي المكان والزمان المناسبين.

تفاصيل جديدة حول أسباب تحطم طائرة الرئيس الإيراني

ذكرت وكالة انباء «فـارس»، إن سقوط طائرة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي كان بسبب الظروف الجوية وعدم القدرة على تحمل الوزن الزائد.

وقال مصدر لوكالة أنباء «فارس» يوم الأربعاء، إن «الأجهزة الأمنية والمخابرات أنهت تحقيقاتها التفصيلية، وهناك يقين أكيد أن ما حدث كان حادثاً عرضياً»، مبيناً أن «الوزن الزائد كان سبب الحادث».

وأضـاف أن «قضية سقوط مروحية رئيسي استكملت بالكامل من قبل المؤسسات الرقابية والأمنية، وتشير التقديرات النهائية إلى أن تحطم الطائرة كان حادثاً عرضياً»، لافتاً إلى «انتهاء القائمين على الأمر من الجزء الثاني من البروتوكول، إذ راقبوا الإجراءات اللازمة في وقتها لتأمين رحلة الرئيس».

وأوضح المصدر ذاته أنه «وفقاً للبروتوكولات الأمنية القياسية خلال رحلة الرئيس، اُسْتُخْدِم نوعان من المروحيات، وبناءً على إجراءات أمنية محددة مسبقاً، لم تكن المروحيات مزودة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS)».

لا عوامل كيميائية

وقال: «نظراً لأن هذه المروحيات تحتوي في الغالب على أنظمة ميكانيكية، فإن احتمالية التشويش على الأنظمة الإلكترونية واختراقها مستبعدة بشكل أساسي، ومن ناحية أخرى، وبناءً

> حوالي 30 ألف شخص خضعوا للتحليل الأمني والاستخباراتي بعد الحادث

على التوجهات الأمنية، تم تغيير قادة الرحلة وفقاً للبروتوكولات المحددة مسبقاً».

وبخصوص احتمال وجـود عوامل كيميائية تسببت بالحادث، أكد المصدر أنه لم يتم العثور على أي علامات لعوامل كيميائية ومواد ضارة خلال التحقيقات.

وبشأن التحقيق في العوامل البشرية لسقوط الطائرة، بيّن المصدر أن حوالي ٣٠ ألف شخص خضعوا للتحليل الأمني والاستخباراتي بعد الحادث، إذ تشير نتائج هذه التحقيقات أيضاً إلى عدم وجود عوامل بشرية، ولم يتم تحديد أي عوامل مشبوهة.

وأشار إلى أن هيئة الأرصاد الجوية أعلنت شروط الطيران اللازمة لفرق الطيران في الليلة السابقة للحادثة، وكان على فرق الطيران أن تطير قبل الساعة الواحدة ظهراً يوم الحادث.

وبشأن العاملين اللذين تم تحديدهما في التسبب بالحادث، قال المصدر المطلع: «عندما بدأت الرحلة، فإن التأخير الناجم عن زيارات الرئيس جعل الوضع الجوي غير مناسب، ومن ناحية أخرى، ارتفاع وزن المروحية في الضغط الجوي لتلك المنطقة كان عاملاً مهماً في عدم قدرة الطيار على السيطرة على المروحية».

وتابع: «في هذا السياق، تشير التحقيقات إلى أن المروحية التي تقل رئيسي كانت تحمل شخصين أكثر من البروتوكولات الأمنية، وعندما رأى الطيار سحابة الضباب، وأراد ضبط المروحية على ارتفاع طيران مناسب، لم تكن لدى المروحية قوة سحب كافية، لهذا حدث اصطدام بجبل بسبب الرؤية المحدودة الناجمة عن الضباب».

وأصدرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية تقريرا أوليا بالحادثة في مايو الماضي أكد أن النيران اشتعلت في المروحية بعد اصطدامها بالمنحدرات.

وأعلنت الرئاسة الإيرانية صباح يوم ٢٠ مايو الماضي عن استشهاد رئيسي ووزير الخارجية أمير عبداللهيان ومسؤولين آخرين خلال عودتهم من منطقة "خدا آفرين" على الحدود المشتركة مع أذربيجان باتجاه مدينة تبريز.

واستغرقت عملية البحث ١٦ ساعة للعثور على حطام الطائرة.

كوندوليزا رايس:

مخاطـــر الانعزالـــية

العالم لا يزال بحاجة إلى امريكا ـ وامريكا لا تزال بحاجة إلى العالم

مجلة «فورين افيرز» الامريكية/ الترجمة : محمد شيخ عثمان

في أوقات عدم اليقين، يلجأ الناس إلى تشبيهات تاريخية. فبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، استشهد مسؤولو إدارة جورج دبليو بوش بهجوم بيرل هاربر كمقارنة قياسية في معالجة الفشل الاستخباراتي الذي أدى إلى الهجوم.

وأشار وزير الخارجية كولن باول إلى هجوم اليابان

الإمبراطورية في إثبات أن واشنطن يجب أن توجه إنذاراً نهائياً إلى طالبان، قائلاً: «الدول المحترمة لا تشن هجمات مفاجئة».

وبينما حاول المسؤولون في غرفة العمليات تقييم التقدم المحرز في أفغانستان، وفي وقت لاحق في العراق، ظهرت تشبيه آخر أكثر من بضع مرات: اعتماد الرئيس الامريكي ليندون جونسون الكارثي على تعداد الجثث في فيتنام.

وحتى لو لم يكرر التاريخ نفسه، فإنه يتشابه أحياناً.

التشبيه المفضل اليوم هو الحرب الباردة.

تواجه الولايات المتحدة مرة أخرى خصماً يتمتع بامتداد عالمي وطموح لا يشبع، حيث تحل الصين محل الاتحاد السوفييتي.

وهذه مقارنة جذابة بشكل خاص، بطبيعة الحال، لأن الولايات المتحدة وحلفائها فازوا بالحرب الباردة.

ولكن الفترة الحالية ليست تكراراً للحرب الباردة. ولكن الصين ليست الاتحاد السوفييتي. فقد كان الاتحاد السوفييتي معزولا ذاتيا، مفضلا الاكتفاء الذاتي على التكامل، في حين أنهت الصين عزلتها في أواخر سبعينيات القرن العشرين. والفارق الثاني بين الاتحاد السوفييتي والصين هو دور الإيديولوجية.

ففي ظل مبدأ بريجنيف الذي حكم أوروبا الشرقية، كان لزاما على الحليف أن يكون نسخة طبق الأصل من الشيوعية على النمط السوفييتي.

وعلى النقيض من ذلك، فإن الصين لا تبدي أي اهتمام إلى حد كبير بالتركيبة الداخلية للدول الأخرى فهي تدافع بشراسة عن أولوية وتفوق الحزب الشيوعي الصيني، ولكنها لا تصر على أن يفعل الآخرون الشيء نفسه، حتى لو كانت سعيدة بدعم الدول الاستبدادية من خلال تصدير تكنولوجيا المراقبة وخدمات وسائل الإعلام الاجتماعية.

> **في أوقات عدم اليقين، يلجأ الناس إلى تشبيهات تاريخية**

إذا لم تكن المنافسة الحالية هي الحرب الباردة الثانية، فما هي إذن؟ إذا استسلمنا للدافع إلى البحث عن مراجع تاريخية، إن لم تكن تشبيهات، فقد نجد المزيد من الغذاء للفكر في الإمبريالية في أواخر القرن التاسع عشر واقتصادات المحصلة الصفرية في فترة ما بين الحربين العالميتين.

الآن، كما كان الحال آنذاك، تكتسب القوى الرجعية الأراضي بالقوة، وينهار النظام الدولي.

ولكن ربما يكون التشابه الأكثر إثارة للدهشة والقلق هو أن الولايات المتحدة اليوم، كما في العصور السابقة، تميل إلى الانغلاق على نفسها.

الانتقام الجيوسياسي

في حين اتسمت العصور السابقة من المنافسة بالصراعات بين القوى العظمى، فإن الصراع الإقليمي خلال الحرب الباردة كان يُخاض إلى حد كبير من خلال وكلاء، كما في أنجولا ونيكاراغوا.

وقصرت موسكو استخدامها للقوة العسكرية في الغالب على مجال نفوذها في أوروبا الشرقية، كما حدث عندما سحقت الانتفاضات في المجر وتشيكوسلوفاكيا.

وتجاوز الغزو السوفييتي لأفغانستان في عام ١٩٧٩ خطاً جديداً، لكن هذه الخطوة لم تتحد المصالح الامريكية بشكل أساسي، وتحول الصراع في نهاية المطاف إلى حرب بالوكالة.

وفي حين واجهت القوات السوفييتية والامريكية بعضها البعض بشكل مباشر، عبر الانقسام الألماني، أفسح الخطر الشديد المتمثل في أزمتي برلين المجال لنوع من

> الصين لا تبدي أي اهتمام إلى حد كبير بالتركيبة الداخلية للدول الأخرى

الاستقرار المتوتر بفضل الردع النووي.

إن المشهد الأمني اليوم يتسم بخطر الصراع العسكري المباشر بين القوى العظمى. فالمطالبات الإقليمية التي تطالب بها الصين تشكل تحدياً لحلفاء الولايات المتحدة من اليابان إلى الفلبين وغيرهما من شركاء الولايات المتحدة في المنطقة، مثل الهند وفيتنام. كما تصطدم المصالح الامريكية الراسخة منذ فترة طويلة مثل حرية الملاحة بصراع مباشر مع طموحات الصين البحرية.

ثم هناك تايوان. فالهجوم على تايوان يتطلب رداً عسكرياً امريكياً، حتى ولو خلقت سياسة «الغموض الاستراتيجي» حالة من عدم اليقين بشأن طبيعتها الدقيقة. ولسنوات، عملت الولايات المتحدة كنوع من المقاومة في مضيق تايوان، بهدف الحفاظ على الوضع الراهن.

ومنذ عام ١٩٧٩، باعت الإدارات من كلا الحزبين الأسلحة إلى تايوان. وفي عام ١٩٩٦، أرسل الرئيس بيل كلينتون السفينة الحربية يو إس إس إندبندنس إلى المضيق رداً على النشاط العدواني لبكين.

وفي عام ٢٠٠٣، وبخت إدارة بوش الرئيس التايواني تشين شوي بيان علناً عندما اقترح إجراء استفتاء بدا وكأنه تصويت على الاستقلال.

طوال الوقت، كان الهدف هو الحفاظ على الوضع الراهن المستقر نسبيا ــ أو استعادته في بعض الأحيان.

في السنوات الأخيرة، تحدت الأنشطة العسكرية العدوانية لبكين حول تايوان هذا التوازن.

وفي واشنطن، أفسح الغموض الاستراتيجي المجال إلى حد كبير لمناقشة مفتوحة حول كيفية ردع، وإذا لزم الأمر، صد الغزو الصيني ولكن بكين قد تهدد تايوان بطرق أخرى. فقد تحاصر الجزيرة، كما تدربت القوات الصينية في التدريبات. أو قد تستولي على جزر تايوانية صغيرة غير مأهولة، أو تقطع الكابلات تحت الماء، أو تشن هجمات إلكترونية واسعة النطاق.

وقد تكون هذه الاستراتيجيات أكثر ذكاءً من هجوم محفوف بالمخاطر وصعب على تايوان ومن شأنها أن تعقد الاستجابة الامريكية.

النقطة الشاملة هي أن بكين تضع تايوان في مرمى بصرها. فالزعيم الصيني شي جين بينج، الذي ينظر إلى الجزيرة باعتبارها مقاطعة مارقة، يريد استكمال استعادة الصين وتولي مكانه في معبد القادة بجانب ماو تسي تونج. والآن أصبحت هونج كونج مقاطعة صينية فعليا، وإخضاع تايوان من شأنه أن يحقق طموح شي.

وهذا من شأنه أن يخاطر بصراع مفتوح بين القوات الامريكية والصينية.

ولكن من المثير للقلق أن الولايات المتحدة والصين لا تزالان لا تملكان أياً من تدابير منع الصراع التي تطبقها الولايات المتحدة وروسيا.

فخلال حرب عام ٢٠٠٨ في جورجيا، على سبيل المثال، كان مايكل مولن، رئيس هيئة الأركان المشتركة، على اتصال مستمر بنظيره الروسي نيكولاي ماكاروف، من أجل تجنب وقوع حادث أثناء نقل القوات الجورجية جواً من العراق إلى الولايات المتحدة للانضمام إلى القتال.

قارن ذلك بعام ٢٠٠١، عندما ضرب طيار صيني طائرة استطلاع امريكية وأجبرها على الهبوط.

واحتُجز الطاقم في جزيرة هاينان، ولم تتمكن واشنطن لمدة ثلاثة أيام من إجراء اتصال رفيع المستوى مع القيادة الصينية.

كنت مستشاراً للأمن القومي في ذلك الوقت. وأخيراً، تمكنت من تحديد مكان نظيري الصيني، الذي كان في رحلة إلى الأرجنتين، وطلبت من الأرجنتينيين أن يتصلوا

به هاتفياً أثناء حفل شواء.

وتوسلت إليه: «أخبر قادتكم أن يستقبلوا مكالمتنا». وعندها فقط تمكنا من نزع فتيل الأزمة وتحرير الطاقم.

كان إعادة فتح الاتصالات العسكرية مع الصين في وقت سابق من هذا العام، بعد تجميد دام أربع سنوات، تطوراً مرحباً به. لكنه بعيد كل البعد عن أنواع الإجراءات وخطوط الاتصال اللازمة لمنع الكارثة العرضية.

إن التحديث العسكري التقليدي للصين مثير للإعجاب ومتسارع. تمتلك البلاد الآن أكبر بحرية في العالم، بأكثر من ٣٧٠ سفينة وغواصة.

كما أن نمو الترسانة النووية الصينية مثير للقلق. في حين توصلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي إلى تفاهم مشترك إلى حد ما حول كيفية الحفاظ على التوازن النووي أثناء الحرب الباردة، كانت تلك لعبة بين لاعبين.

وإذا استمر التحديث النووي للصين، فسوف يواجه العالم سيناريو أكثر تعقيدًا ومتعدد اللاعبين - وبدون شبكة الأمان التي طورتها موسكو وواشنطن.

سباق التسلح في التقنيات الثورية

تأتي إمكانية الصراع على خلفية سباق التسلح في التقنيات الثورية: الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والبيولوجيا الاصطناعية، والروبوتات، والتقدم في الفضاء، وغيرها.

في عام ٢٠١٧، ألقى شي خطابًا أعلن فيه أن الصين ستتفوق على الولايات المتحدة في هذه التقنيات الرائدة بحلول عام ٢٠٣٥.

ورغم أنه كان يحاول بلا شك حشد العلماء والمهندسين الصينيين، فقد يكون هذا خطابًا ندم عليه. فكما حدث بعد أن أطلق الاتحاد السوفييتي القمر الصناعي سبوتنيك، اضطرت الولايات المتحدة إلى مواجهة احتمال خسارتها سباقًا تكنولوجيًا أمام خصمها الرئيسي - وهو الإدراك الذي حفز رد فعل منسق من واشنطن.

عندما ضرب جائحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠، أدركت

> **الخسائر الاقتصادية سوف تظل تطارد موسكو لسنوات قادمة**

الولايات المتحدة فجأة المزيد من نقاط الضعف.

كانت سلسلة التوريد لكل شيء من المدخلات الدوائية إلى المعادن النادرة تعتمد على الصين. كانت بكين قد تولت زمام المبادرة في الصناعات التي كانت الولايات المتحدة تهيمن عليها ذات يوم، مثل إنتاج البطاريات.

اتضح أن الوصول إلى أشباه الموصلات الراقية، وهي الصناعة التي أنشأتها شركات أمريكية عملاقة مثل إنتل، تعتمد على أمن تايوان، حيث يتم تصنيع ٩٠٪ من الرقائق المتقدمة.

أشبه بالتجربة

من الصعب المبالغة في تقدير الصدمة والشعور بالخيانة اللذين انتابا قادة الولايات المتحدة. كانت السياسة الامريكية تجاه الصين دائما أشبه بالتجربة، حيث راهن أنصار المشاركة الاقتصادية على أنها ستؤدي إلى الإصلاح السياسي. وعلى مدى عقود من الزمان، بدا أن الفوائد المترتبة على الرهان تفوق الجوانب السلبية. وحتى لو كانت هناك مشاكل تتعلق بحماية الملكية الفكرية والوصول إلى السوق (وكانت هناك مشاكل بالفعل)، فإن النمو المحلي الصيني غذى النمو الاقتصادي الدولي. كانت الصين سوقا ساخنة، ومكانا جيدا للاستثمار، ومـوردا قيما للعمالة المنخفضة التكلفة.

وامتدت سلاسل التوريد من الصين إلى جميع أنحاء العالم. وبحلول الوقت الذي انضمت فيه الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠١، زاد حجم التجارة الإجمالي بين الولايات المتحدة والصين بنحو خمسة أضعاف على

> بوتن لا يستطيع أن يخسر الحرب، وهو مستعد للتضحية بكل شيء لتجنب الكارثة

مدى العقد السابق، ليصل إلى ١٢٠ مليار دولار.

وبدا من المحتم أن تتغير الصين داخليا، لأن التحرير الاقتصادي والسيطرة السياسية غير متوافقين في نهاية المطاف. جاء شي إلى السلطة وهو يتفق مع هذه القاعدة، ولكن ليس بالطريقة التي كان الغرب يأملها: فبدلا من التحرير الاقتصادي، اختار السيطرة السياسية.

ولكن ليس من المستغرب أن تتراجع الولايات المتحدة في نهاية المطاف عن مسارها، بدءا بإدارة ترامب واستمرارها حتى إدارة بايدن.

ونشأ اتفاق بين الحزبين على أن سلوك الصين غير مقبول. ونتيجة لهذا، فإن الانفصال التكنولوجي للولايات المتحدة عن الصين جار الآن على قدم وساق، وتعوق متاهة القيود الاستثمار الخارجي والداخلي.

وفي الوقت الحالي، تظل الجامعات الامريكية مفتوحة لتدريب طلاب الدراسات العليا الصينيين والتعاون الدولي، وكلاهما له فوائد كبيرة للمجتمع العلمي الامريكي.

ولكن هناك وعي أكبر بكثير بالتحدي الذي يمكن أن تشكله هذه الأنشطة للأمن القومي.

ولكن حتى الآن، لا يمتد الانفصال إلى النطاق الكامل للنشاط التجاري.

وسوف يظل الاقتصاد الدولي في خدمة جيدة من خلال التجارة والاستثمار بين أكبر اقتصادين في العالم.

ربما مات حلم التكامل السلس، ولكن هناك فوائد ــ بما في ذلك الاستقرار العالمي ــ إذا استمرت بكين في الاحتفاظ بحصتها في النظام الدولي.

وسوف يكون من الصعب معالجة بعض المشاكل، مثل تغير المناخ، دون مشاركة الصين. وسوف تحتاج واشنطن وبكين إلى إيجاد أساس جديد لعلاقة قابلة للتطبيق.

الإمبراطورية الروسية تولد من جديد

في المناظرة الرئاسية الأخيرة في عام ٢٠١٢، زعم الرئيس الامريكي باراك أوباما أن خصمه ميت رومني كان يبالغ في تقدير الخطر الذي تشكله روسيا، مشيراً إلى أن البلاد لم تعد تشكل تهديداً جيوسياسياً. ومع ضم شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤، أصبح من الواضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن كان يختلف معه.

كانت الخطوة التالية، غزو بوتن لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢، بمثابة مواجهة بين طموحاته لاستعادة الإمبراطورية الروسية والخطوط الحمراء للمادة الخامسة من المعاهدة التأسيسية لحلف شمال الأطلسي، والتي تنص على أن الهجوم على أحد الأعضاء يُعَد هجوماً على الجميع.

وفي وقت مبكر من الحرب، كان حلف شمال الأطلسي قلقاً من أن موسكو قد تهاجم خطوط الإمداد في بولندا ورومانيا، وكلاهما عضو في التحالف. وحتى الآن، لم يُظهر بوتن أي رغبة في تفعيل المادة الخامسة، لكن البحر الأسود (الذي اعتبره القياصرة بحيرة روسية) أصبح مرة أخرى مصدراً للصراع والتوتر.

ولكن من المثير للدهشة أن أوكرانيا، وهي دولة لا تمتلك سوى القليل من الأسطول البحري، نجحت في تحدي القوة البحرية الروسية وباتت قادرة الآن على نقل الحبوب على طول سواحلها.

والأمر الأكثر تدميراً بالنسبة لبوتن هو أن حيلته أسفرت عن تحالف استراتيجي بين أوروبا والولايات المتحدة ومعظم بقية العالم، الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات واسعة النطاق على روسيا. والآن أصبحت أوكرانيا دولة معزولة ومسلحة بشكل كبير.

من المؤكد أن بوتن لم يتصور قط أن الأمور سوف تتجه إلى هذا الحد. فقد توقعت موسكو في البداية سقوط أوكرانيا في غضون أيام من الغزو.

وكانت القوات الروسية تحمل مؤناً تكفيها لمدة ثلاثة أيام وملابس رسمية للعرض الذي كانت تتوقع إقامته في كييف.

وقد كشف العام الأول المحرج من الحرب عن نقاط ضعف القوات المسلحة الروسية، التي تبين أنها كانت مليئة بالفساد وعدم الكفاءة.

ولكن كما فعلت طوال تاريخها، نجحت روسيا في تثبيت استقرار الجبهة، بالاعتماد على تكتيكات قديمة الطراز مثل هجمات الموجات البشرية والخنادق والألغام الأرضية. لقد أعطت الطريقة التدريجية التي زودت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها أوكرانيا بالأسلحة ــ في البداية مناقشة ما إذا كان ينبغي إرسال الدبابات، ثم القيام بذلك، وهكذا دواليك ــ موسكو مساحة للتنفس لتعبئة قاعدتها الصناعية الدفاعية وإلقاء ميزتها البشرية الضخمة على الأوكرانيين.

ولكن الخسائر الاقتصادية سوف تظل تطارد موسكو لسنوات قادمة. وتشير التقديرات إلى أن مليون روسي فروا من بلادهم رداً على حرب بوتن، وكثير منهم من الشباب المتعلمين.

كما أصيبت صناعة النفط والغاز في روسيا بالشلل بسبب خسارة أسواق مهمة وانسحاب شركات النفط المتعددة الجنسيات مثل بي بي وإكسون وشل.

وقد نجحت محافظ البنك المركزي الروسي الموهوبة إلفيرا نابيولينا في التستر على العديد من نقاط الضعف في الاقتصاد، فسارت على حبل مشدود دون الوصول إلى ٣٠٠ مليار دولار من الأصول الروسية المجمدة في الغرب، وتدخلت الصين لتخفيف بعض الضغوط. ولكن الشقوق في الاقتصاد الروسي بدأت تظهر.

فوفقاً لتقرير تم إعداده لصالح شركة جازبروم، عملاق الطاقة المملوك للدولة، فإن عائدات الشركة سوف تظل أقل من مستواها قبل الحرب لمدة عشر سنوات على الأقل بفضل آثار الغزو.

ويشعر اللاعبون الاقتصاديون المدروسون في موسكو بالقلق. ولكن بوتن لا يستطيع أن يخسر هذه الحرب، وهو

> **القوة المعزولة والمسلحة والمتدهورة تشكل خطراً بالغاً**

على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل تجنب الكارثة. إن القوة المعزولة والمسلحة والمتدهورة تشكل خطراً بالغاً كما تشير تجربة ألمانيا في فترة ما بين الحربين العالميتين.

الدول الأربع

إن التحدي يتعقد بسبب التعاون المتزايد بين روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية. إن الدول الأربع لديها قضية مشتركة: تقويض واستبدال النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة والذي تكرهه هذه الدول. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن مصالحها الاستراتيجية ليست سهلة التوفيق.

لا تستطيع بكين أن تدع بوتن يخسر ولكنها على الأرجح لا تملك حماساً حقيقياً لمغامرته نيابة عن إمبراطورية روسية جديدة ــ وخاصة إذا وضعت الصين في مرمى العقوبات الثانوية على اقتصادها المتعثر.

وفي الوقت نفسه، من غير المرجح أن يدفئ نمو القوة الصينية في آسيا الوسطى وخارجها قلوب كارهي الأجانب في الكرملين.

تناقضات العلاقة

إن طموحات الصين تعقد علاقات روسيا مع الهند، الشريك العسكري القديم الذي يتجه الآن نحو الولايات المتحدة بشكل أكبر.

كما أن مغازلة روسيا لكوريا الشمالية تعقد علاقاتها مع كوريا الجنوبية ــ والصين أيضاً. إن إيران ترعب روسيا والصين على حد سواء مع اقترابها من تطوير سلاح نووي.

ووكلاء طهران هم مصدر دائم للمتاعب في الشرق

طموحات الصين تعقد علاقات روسيا مع الهند

الأوسط: حيث يعرض الحوثيون الشحن في البحر الأحمر للخطر، وشنت حماس حربًا متهورة مع إسرائيل، ويهدد حزب الله في لبنان بتوسيع تلك الحرب إلى حريق إقليمي، ونفذت الميليشيات في العراق وسوريا التي لا يبدو أن طهران تسيطر عليها دائمًا هجمات على أفراد عسكريين أمريكيين.

إن الشرق الأوسط القبيح وغير المستقر ليس جيدًا لروسيا أو الصين. ولا تثق أي من القوى الثلاث حقًا في زعيم كوريا الشمالية غير المنتظم، كيم جونج أون.

ومع ذلك، فإن السياسة الدولية كانت دائمًا تخلق رفقاء غريبين عندما تسعى القوى التعديلية إلى التراجع عن الوضع الراهن. ويمكنهم إحداث الكثير من الضرر الجماعي على الرغم من اختلافاتهم.

النظام المنهار

كان النظام الليبرالي بعد الحرب العالمية الثانية استجابة مباشرة لأهوال فترة ما بين الحربين. لقد نظرت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى الكساد الاقتصادي والعدوان الدولي في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، وحددوا السبب في سياسة الحماية القائمة على إفقار الجار، والتلاعب بالعملة، والسعي العنيف للحصول على الموارد ــ على سبيل المثال، مما أدى إلى السلوك العدواني من جانب اليابان الإمبراطورية في المحيط الهادئ.

كما ساهم غياب الولايات المتحدة كوسيط خارجي في انهيار النظام. فقد ثبت أن الجهد الوحيد لبناء مؤسسة معتدلة بعد الحرب العالمية الأولى، عصبة الأمم، كان وصمة عار مثيرة للشفقة، حيث غطت العدوان بدلاً من مواجهته. وسقطت القوى الآسيوية والأوروبية، التي تُرِكَت لأجهزتها الخاصة، في صراع كارثي.

بعد الحرب العالمية الثانية، قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها ببناء نظام اقتصادي لم يعد محصلته صفر.

وفي مؤتمر بريتون وودز، وضعوا الأساس لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (سلف منظمة التجارة العالمية)، والتي عملت معًا على تعزيز حرية حركة السلع والخدمات وتحفيز النمو الاقتصادي الدولي.

في معظمها، كانت استراتيجية ناجحة للغاية. نما الناتج المحلي الإجمالي العالمي ونما، متجاوزًا علامة ١٠٠ تريليون دولار في عام ٢٠٢٢.

مشترك أمني للمشترك الاقتصادي

كان الرفيق لهذا «المشترك الاقتصادي» «مشترك أمني» قادته أيضًا الولايات المتحدة. التزمت واشنطن بالدفاع عن أوروبا من خلال المادة ٥ من حلف شمال الأطلسي، والتي تعني في الأساس، بعد التجربة النووية الناجحة للاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٩، التعهد بتبادل نيويورك بلندن أو واشنطن ببون.

سمح التزام أمريكي مماثل تجاه اليابان لتلك الدولة باستبدال إرث جيشها الإمبراطوري المكروه بقوات الدفاع عن النفس و«دستور السلام»، مما أدى إلى تسهيل العلاقات مع جيرانها. بحلول عام ١٩٥٣، حصلت كوريا الجنوبية أيضًا على ضمان أمني أمريكي، مما ضمن السلام في شبه الجزيرة الكورية. ومع تراجع المملكة المتحدة وفرنسا عن الشرق الأوسط بعد أزمة السويس عام ١٩٥٦، أصبحت الولايات المتحدة الضامن لحرية الملاحة في المنطقة، وبمرور الوقت، أصبحت القوة الرئيسية المستقرة فيها.

المبالغة في تقدير موت العولمة

إن النظام الدولي اليوم ليس عودة إلى أوائل القرن العشرين. غالبًا ما يتم المبالغة في تقدير موت العولمة، لكن الاندفاع إلى متابعة إعادة التصنيع إلى الداخل، وإعادة التصنيع إلى الداخل، وإعادة التصنيع إلى الدول الصديقة، إلى حد كبير ردًا على الصين، ينذر بإضعاف التكامل. كانت الولايات المتحدة غائبة إلى حد كبير عن المفاوضات بشأن التجارة منذ ما يقرب من عقد من الزمان الآن.

من الصعب أن نتذكر آخر مرة قدم فيها سياسي أمريكي دفاعًا قويًا عن التجارة الحرة. إن الإجماع الجديد يثير السؤال التالي: هل يمكن للطموح إلى حرية أكبر في حركة السلع والخدمات أن ينجو من غياب الولايات المتحدة عن اللعبة؟

سوف تستمر العولمة في شكل ما، ولكن الشعور بأن العولمة قوة إيجابية فقد قوته. ولنتأمل هنا الطريقة التي تصرفت بها البلدان استجابة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول مقارنة بالطريقة التي تصرفت بها استجابة للجائحة. فبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، توحد العالم في التصدي للإرهاب، وهي المشكلة التي كانت كل دولة تقريبا تعاني منها في شكل ما.

وفي غضون أسابيع قليلة من الهجوم، أقر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع قرارا يسمح بتتبع تمويل الإرهاب عبر الحدود. وسارعت البلدان إلى توحيد معايير أمن مطاراتها.

وسرعان ما انضمت الولايات المتحدة إلى بلدان أخرى لإنشاء مبادرة أمن الانتشار، وهي منتدى لتبادل المعلومات حول الشحنات المشبوهة التي نمت لتشمل أكثر من ١٠٠ دولة عضو. وفي عام ٢٠٢٠، شهد العالم انتقام الدولة ذات السيادة.

فقد تعرضت المؤسسات الدولية للخطر، وكان المثال الرئيسي منظمة الصحة العالمية، التي أصبحت قريبة للغاية من الصين. لقد أدت القيود المفروضة على السفر، وحظر تصدير معدات الحماية، والمطالبات باللقاحات إلى

> **الصين تعاني من تناقضات داخلية وتشهد انقلاباً ديموغرافياً سريعاً**

تعقيد الطريق إلى التعافي.

ومع اتساع الهوة بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والصين وروسيا من جهة أخرى، فمن الصعب أن نتخيل انعكاس هذا الاتجاه.

لقد أفسح التكامل الاقتصادي، الذي كان يُعتقد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أنه مشروع مشترك للنمو والسلام، المجال لسعي محصلته صفر إلى الأراضي والأسواق والابتكار.

ومع ذلك، يأمل المرء أن تكون البشرية قد تعلمت من العواقب الكارثية للحمائية والعزلة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. فكيف يمكنها إذن تجنب تكرار التاريخ؟

إن الولايات المتحدة قد تأخذ بنصيحة الدبلوماسي جورج كينان في «برقية طويلة» شهيرة له عام ١٩٤٦.

فقد نصح كينان واشنطن بحرمان الاتحاد السوفييتي من المسار السهل للتوسع الخارجي إلى أن يضطر إلى التعامل مع تناقضاته الداخلية.

وكانت هذه النصيحة حكيمة، فبعد أربعة عقود من الزمان، انتهت محاولات الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف لإصلاح نظام فاسد إلى انهياره بدلاً من ذلك.

اليوم، أصبحت التناقضات الداخلية في روسيا واضحة. فقد ألغى بوتن أكثر من ثلاثين عاماً من التكامل الروسي في الاقتصاد الدولي، ويعتمد على شبكة من الدول الانتهازية التي تلقي له الفتات لدعم نظامه.

ولا أحد يعرف إلى متى قد تبقى هذه القشرة من العظمة الروسية، ولكنها قد تسبب الكثير من الضرر قبل أن

> على الولايات المتحدة أن تعيد بناء العناصر الأخرى من أدواتها الدبلوماسية

تتشقق. إن مقاومة العدوان العسكري الروسي وردعه أمر ضروري إلى أن يحدث ذلك.

إن بوتن يعتمد على شعب مذعور وغير مدرك، ونظامه يغرس في عقول الشباب أساليب تذكرنا بشباب هتلر.

والإعلان في يونيو/حزيران الماضي عن أن الأطفال الروس سوف يذهبون إلى معسكرات صيفية في كوريا الشمالية، من بين كل الأماكن، أمر مذهل.

فالروس، الذين كانوا قادرين ذات يوم على السفر والدراسة في الخارج، يواجهون الآن مستقبلاً مختلفاً. ويقول لهم بوتن إنهم لابد وأن يقدموا التضحيات في خدمة «الأم روسيا».

ومع ذلك فإن الإمكانات البشرية في روسيا كانت عظيمة دوماً، على الرغم مما يبدو في كثير من الأحيان وكأنه مؤامرة متعمدة من قِبَل قادتها لتدميرها.

ويتعين على الولايات المتحدة وأوروبا وغيرهما من الدول أن تحافظ على بعض الارتباط بالشعب الروسي.

وينبغي السماح للروس، عندما يكون ذلك ممكناً، بالدراسة والعمل في الخارج. وينبغي بذل الجهود، العلنية والسرية، لاختراق دعاية بوتن، وخاصة في المدن، حيث لا يحظى بالثقة ولا يحب. وأخيراً، لا يمكن التخلي عن المعارضة الروسية.

فدول البلطيق تؤوي جزءاً كبيراً من المنظمة التي بناها الناشط أليكسي نافالني، الذي توفي في سجن سيبيري في فبراير/شباط. كان واحداً من الزعماء القلائل الذين كان لهم أتباع حقيقيون في أغلب أنحاء روسيا. ولا يمكن أن يكون موته نهاية قضيته.

إن حالة نقابة التضامن البولندية تقدم لنا درساً مهماً في كيفية رعاية الحركات المناهضة للسلطوية. فعندما أعلن النظام البولندي المتحالف مع السوفييت الأحكام العرفية في عام ١٩٨١، اختفى زعيم نقابة التضامن، ليش فاونسا، مع منظمته.

وكانت المجموعة مدعومة بثلاثية غريبة: وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في عهد إدارة ريغان، والاتحاد الامريكي للعمل الصناعي، والفاتيكان (وباباها البولندي يوحنا بولس الثاني).

وتلقت نقابة التضامن دعماً بسيطاً نسبياً من الخارج، مثل النقود والمطابع. ولكن عندما جاء الانفتاح السياسي في عام ١٩٨٩، كان فاونسا ورفاقه على استعداد للتدخل وقيادة انتقال سلس نسبياً إلى الديمقراطية. والدرس الرئيسي هنا هو أن الجهود الحثيثة قادرة على دعم الحركات المعارضة، مهما كان ذلك صعباً في روسيا تحت حكم بوتن.

مستقبل الصين والتناقضات الداخلية

إن مستقبل الصين ليس قاتماً بأي حال من الأحوال مثل مستقبل روسيا.

ولكن الصين أيضاً تعاني من تناقضات داخلية. فالبلاد تشهد الآن انقلاباً ديموغرافياً سريعاً نادراً ما نشهده خارج أوقات الحرب.

لقد انخفضت المواليد بنسبة تزيد عن ٥٠٪ منذ عام ٢٠١٦، بحيث يقترب معدل الخصوبة الإجمالي من ١.٠. كانت سياسة الطفل الواحد، التي تم تطبيقها في عام ١٩٧٩ وتم فرضها بوحشية لعقود من الزمان، من النوع من الأخطاء التي لا يمكن أن يرتكبها إلا نظام استبدادي، والآن، لا يوجد لدى ملايين الرجال الصينيين شريكات.

منذ انتهاء السياسة في عام ٢٠١٦، حاولت الدولة ترهيب النساء لإنجاب الأطفال، وتحويل حقوق المرأة إلى حملة صليبية للإنجاب – وهو دليل آخر على الذعر في بكين.

ينبع تناقض آخر من التعايش المضطرب بين الرأسمالية والشيوعية الاستبدادية. لقد تبين أن شي ماركسي حقيقي. تباطأ العصر الذهبي للصين للنمو بقيادة القطاع الخاص إلى حد كبير بسبب قلق الحزب الشيوعي الصيني بشأن مصادر الطاقة البديلة.

اعتادت الصين أن تقود العالم في شركات التعليم عبر الإنترنت الناشئة، ولكن في عام ٢٠٢١، اتخذت الحكومة إجراءات صارمة ضدها لأنها لم تتمكن من مراقبة محتواها بشكل موثوق.

لقد ذبلت ثقافة ريادة الأعمال المزدهرة ذات يوم. كما كشف سلوك الصين العدواني تجاه الأجانب عن تناقضات أخرى.

يدرك شي أن الصين تحتاج إلى الاستثمار الأجنبي المباشر، وهو يغازل قادة الشركات من مختلف أنحاء العالم.

ولكن بعد ذلك، تتم مداهمة مكاتب شركة غربية أو اعتقال أحد موظفيها الصينيين، وليس من المستغرب أن ينمو العجز في الثقة بين بكين والمستثمرين الأجانب.

الترويج المفرط لفكر شي

تعاني الصين أيضًا من عجز في الثقة مع شبابها. قد يكون المواطنون الصينيون الشباب فخورين ببلدهم، لكن معدل البطالة بين الشباب بنسبة ٢٠٪ قوض تفاؤلهم بالمستقبل.

إن الترويج المفرط لـ «فكر شي جين بينج» يجعلهم ينفرون. وقد دفعهم هذا إلى تبني موقف يُعرف بالعامية باسم «الاستلقاء على الأرض»، وهو موقف سلبي عدواني يتمثل في التماشي مع النظام دون إظهار أي ولاء أو حماس للنظام.

وبالتالي فإن الوقت الحالي ليس الوقت المناسب لعزل الشباب الصيني بل هو الوقت المناسب للترحيب بهم للدراسة في الولايات المتحدة.

وكما أشار نيكولاس بيرنز، السفير الامريكي لدى الصين،

> **التكنولوجيات التحويلية ستكون المصدر الأكثر أهمية للقوة الوطنية**

فإن النظام الذي يبذل قصارى جهده لترهيب مواطنيه لثنيهم عن التعامل مع الامريكيين ليس نظاماً واثقاً من نفسه.

والواقع أن هذا يشكل إشارة إلى الولايات المتحدة لمواصلة الضغط من أجل إقامة علاقات مع الشعب الصيني.

الحفاظ على الضغط الاقتصادي

في غضون ذلك، سوف تحتاج واشنطن إلى الحفاظ على الضغط الاقتصادي على القوى التعديلية.

وينبغي لها أن تستمر في عزل روسيا، مع التركيز على وقف دعم بكين المتنامي للكرملين. ولكن ينبغي لها أن تمتنع عن فرض عقوبات صريحة ضد الصين، لأنها ستكون غير فعالة وغير منتجة، مما يؤدي إلى شل الاقتصاد الامريكي في هذه العملية. وعلى النقيض من ذلك، قد تؤدي العقوبات المستهدفة إلى إبطاء التقدم العسكري والتكنولوجي لبكين، على الأقل لفترة من الوقت.

إيران أكثر عرضة للخطر

إيران أكثر عرضة للخطر ولا ينبغي لواشنطن أن ترفع تجميد الأصول الإيرانية مرة أخرى، كما فعلت إدارة بايدن كجزء من صفقة للإفراج عن خمسة امريكيين مسجونين.

إن الجهود المبذولة لإيجاد معتدلين بين رجال الدين في إيران محكوم عليها بالفشل ولا تخدم إلا للسماح للملالي بالهروب من تناقضات نظامهم غير الشعبي والعدواني وغير الكفء.

> لا ينبغي للأنظمة الاستبدادية أن تنتصر

ما يتطلبه الأمر

ستتطلب هذه الاستراتيجية الاستثمار.

وتحتاج الولايات المتحدة إلى الحفاظ على القدرات الدفاعية الكافية لحرمان الصين وروسيا وإيران من أهدافها الاستراتيجية. لقد كشفت الحرب في أوكرانيا عن نقاط ضعف في القاعدة الصناعية الدفاعية الامريكية والتي يجب معالجتها.

ولابد من إجراء إصلاحات حاسمة لعملية إعداد ميزانية الدفاع، والتي لا تكفي لهذه المهمة. ويتعين على الكونجرس أن يسعى جاهدا لتعزيز عملية التخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل لوزارة الدفاع، فضلا عن قدرتها على التكيف مع التهديدات المتطورة. ويتعين على البنتاغون أيضا أن يعمل مع الكونجرس لتحقيق قدر أعظم من الكفاءة من المبلغ الذي ينفقه بالفعل.

ومن الممكن خفض التكاليف جزئيا من خلال تسريع عمليات الشراء والاستحواذ البطيئة في البنتاغون حتى يتسنى للجيش الاستفادة بشكل أفضل من التكنولوجيا الرائعة القادمة من القطاع الخاص.

وبعيدا عن القدرات العسكرية، يتعين على الولايات المتحدة أن تعيد بناء العناصر الأخرى من أدواتها الدبلوماسية ــ مثل العمليات المعلوماتية ــ التي تآكلت منذ الحرب الباردة.

ويتعين على الولايات المتحدة والديمقراطيات الأخرى أن تفوز بسباق التسلح التكنولوجي، لأن التكنولوجيات التحويلية سوف تكون في المستقبل المصدر الأكثر أهمية للقوة الوطنية.

الأنظمة الاستبدادية لن تفعل ذلك

والواقع أن المناقشة حول التوازن بين التنظيم والابتكار بدأت للتو. ولكن في حين ينبغي لنا أن نعترف بالجوانب السلبية المحتملة، فمن الأهمية بمكان في نهاية المطاف إطلاق العنان لإمكانات هذه التكنولوجيات لصالح المجتمع والأمن الوطني.

فمن الممكن إبطاء التقدم الصيني ولكن لا يمكن إيقافه، وسوف تضطر الولايات المتحدة إلى الركض بسرعة وبقوة للفوز بهذا السباق.

وسوف تحقق الديمقراطيات في هذه التكنولوجيات، وتدعو الكونجرس إلى عقد جلسات استماع بشأنها، وتناقش تأثيرها علناً. ولكن الأنظمة الاستبدادية لن تفعل ذلك. ولهذا السبب، من بين أسباب أخرى كثيرة، لا ينبغي للأنظمة الاستبدادية أن تنتصر.

النبأ السار

والنبأ السار هو أنه نظراً لسلوك الصين وروسيا، فإن حلفاء الولايات المتحدة على استعداد للمساهمة في الدفاع المشترك.

والعديد من البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك أستراليا والفلبين واليابان، تدرك التهديد وتبدو ملتزمة بمعالجته. والعلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية أفضل من أي وقت مضى.

وقد أثارت الاتفاقات الأخيرة التي أبرمتها موسكو مع بيونج يانج قلق سيول، وينبغي لها أن تعمل على تعميق تعاونها مع حلفائها الديمقراطيين. إن الهند، من خلال عضويتها في الحوار الأمني الرباعي ــ المعروف أيضا باسم الرباعية، الشراكة الاستراتيجية التي تضم أيضا أستراليا واليابان والولايات المتحدة ــ تتعاون بشكل وثيق مع

المؤسسة العسكرية الامريكية وتبرز كقوة محورية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

ويبدو أن فيتنام أيضا على استعداد للمساهمة، نظرا لمخاوفها الاستراتيجية الخاصة مع الصين. ويتمثل التحدي في تحويل طموحات شركاء الولايات المتحدة إلى التزام مستدام بمجرد أن تتضح تكاليف تعزيز القدرات الدفاعية.

في أوروبا، حشدت الحرب في أوكرانيا حلف شمال الأطلسي بطرق لا يمكن تصورها قبل بضع سنوات.

وإضافة السويد وفنلندا إلى الجناح القطبي الشمالي لحلف شمال الأطلسي تجلب قدرة عسكرية حقيقية وتساعد في تأمين دول البلطيق.

والآن تلوح مسألة الترتيبات الأمنية بعد الحرب لأوكرانيا في القارة. والإجابة الأكثر وضوحا هي قبول أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي وفي نفس الوقت في الاتحاد الأوروبي.

وكلا المؤسستين لديها عمليات انضمام قد تستغرق بعض الوقت. والنقطة الأساسية هي هذه: تحتاج موسكو إلى معرفة أن التحالف لا ينوي ترك فراغ في أوروبا.

استراتيجية للتعامل مع الدول غير المنحازة

إن الولايات المتحدة تحتاج أيضا إلى استراتيجية للتعامل مع الدول غير المنحازة في الجنوب العالمي. وسوف تصر هذه الدول على المرونة الاستراتيجية، وينبغي لواشنطن أن تقاوم الرغبة في إصدار اختبارات الولاء.

بل ينبغي لها بدلا من ذلك أن تضع سياسات تعالج مخاوفها. وفوق كل شيء، تحتاج الولايات المتحدة إلى بديل ذي معنى لمبادرة الحزام والطريق، برنامج البنية الأساسية العالمي الضخم الذي تنفذه الصين.

وكثيرا ما تصور مبادرة الحزام والطريق على أنها تساعد الصين على كسب القلوب والعقول، ولكنها في الواقع لا

> **حلفاء الولايات المتحدة على استعداد للمساهمة في الدفاع المشترك**

تفوز بأي شيء. ويشعر المستفيدون بالإحباط إزاء الفساد، ومعايير السلامة والعمل الرديئة، وعدم الاستدامة المالية المرتبطة بمشاريعها.

والواقع أن المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وغيرها صغيرة بالمقارنة، ولكن على عكس المساعدات الصينية، فإنها يمكن أن تجتذب استثمارات أجنبية مباشرة كبيرة من القطاع الخاص، وبالتالي تقزم المبلغ الذي توفره مبادرة الحزام والطريق.

ولكن لا يمكنك التغلب على شيء بلا شيء. ولن تنجح الاستراتيجية الامريكية التي لا تظهر أي اهتمام بمنطقة ما حتى تظهر الصين.

إن واشنطن بحاجة إلى إظهار التزام مستدام مع البلدان في الجنوب العالمي بشأن القضايا التي تهمها – وهي التنمية الاقتصادية والأمن وتغير المناخ.

أي طريق يا امريكا؟

لم يكن عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية محددًا بالصراع بين القوى العظمى والنظام الدولي الضعيف فحسب، بل وأيضًا بموجة متصاعدة من الشعبوية والعزلة. وكذلك هو الحال في العصر الحالي.

والسؤال الرئيسي الذي يلوح في الأفق اليوم هو، أين تقف امريكا؟

كان الفارق الأكبر بين النصف الأول من القرن العشرين والنصف الثاني هو حقيقة المشاركة العالمية المستدامة والهادفة من جانب واشنطن.

> يجب ردع رباعية الشعبوية، والنزعة القومية، والانعزالية، والحمائية

بعد الحرب العالمية الثانية، كانت الولايات المتحدة دولة واثقة، مع طفرة في المواليد، وطبقة متوسطة متنامية، وتفاؤل جامح بشأن المستقبل. وفر النضال ضد الشيوعية الوحدة الحزبية، حتى لو كانت هناك أحيانًا خلافات حول سياسات محددة. واتفق معظمهم مع الرئيس جون ف. كينيدي على أن بلادهم كانت على استعداد «لدفع أي ثمن، وتحمل أي عبء» في الدفاع عن الحرية.

دولة مختلفة و منهكة

إن الولايات المتحدة أصبحت دولة مختلفة الآن ــ منهكة بعد ثمانية عقود من الزعامة الدولية، بعضها ناجح ومقدر، وبعضها الآخر مرفوض باعتباره فشلاً.

والشعب الامريكي مختلف أيضاً ــ أقل ثقة في مؤسساته وفي جدوى الحلم الامريكي.

فقد تركت سنوات من الخطابة المثيرة للانقسام، وغرف صدى الإنترنت، وحتى بين الشباب الأكثر تعليماً، والجهل بتعقيدات التاريخ، الامريكيين مع شعور ممزق بالقيم المشتركة.

وفيما يتصل بالمشكلة الأخيرة، تتحمل المؤسسات الثقافية النخبوية قدراً كبيراً من اللوم. فقد كافأت أولئك الذين يهدمون الولايات المتحدة وسخرت من أولئك الذين يشيدون بفضائلها.

ولمعالجة افتقار الامريكيين إلى الثقة في مؤسساتهم وفي بعضهم البعض، يتعين على المدارس والكليات أن تغير مناهجها الدراسية لتقديم رؤية أكثر توازناً للتاريخ الامريكي. وبدلاً من خلق مناخ يعزز الآراء القائمة، ينبغي لهذه المؤسسات وغيرها أن تشجع المناقشة الصحية التي تشجع الأفكار المتنافسة.

فكرتان متناقضتان في وقت واحد

ومع ذلك، فإن الحمض النووي للقوى العظمى لا يزال موجوداً إلى حد كبير في الجينوم الامريكي.

فالامريكيون يحملون فكرتين متناقضتين في وقت واحد. إن أحد جانبي المخ ينظر إلى العالم ويعتقد أن الولايات المتحدة فعلت ما يكفي، قائلاً: «لقد حان دور شخص آخر». وينظر الجانب الآخر إلى الخارج فيرى دولة كبيرة تحاول إخماد دولة أصغر، أو أطفالاً يختنقون بالغاز العصبي، أو جماعة إرهابية تقطع رأس صحفي، فيقول: «يجب علينا أن نتحرك». وبوسع الرئيس أن يلجأ إلى أي من الجانبين.

الفرسان الأربعة

إن الفرسان الأربعة الجدد الذين سيقودون نهاية العالم ــ الشعبوية، والنزعة القومية، والانعزالية، والحمائية ــ يميلون إلى الركوب معا، وهم يشكلون تحديا للمركز السياسي.

والولايات المتحدة وحدها قادرة على مواجهة تقدمهم ومقاومة إغراء العودة إلى المستقبل.

ولكن توليد الدعم لسياسة خارجية أممية يتطلب من الرئيس أن يرسم صورة حية لما قد يكون عليه هذا العالم بدون الولايات المتحدة النشطة.

وفي مثل هذا العالم، سوف ينتقل بوتن وشي، بعد هزيمتهما لأوكرانيا، إلى غزوهما التالي. وسوف تحتفل إيران بانسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وتدعم نظامها غير الشرعي من خلال الغزو الخارجي من خلال وكلائها. وسوف تشن حماس وحزب الله المزيد من الحروب، وسوف تتبدد الآمال في أن تقوم دول الخليج العربية بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وسوف يضعف الاقتصاد الدولي، مما يضعف النمو الامريكي. وسوف تصبح المياه الدولية محل نزاع، مع توقف حركة البضائع بسبب القرصنة وغيرها من الحوادث في البحر. يتعين على القادة الامريكيين أن يذكروا الرأي العام بأن الولايات المتحدة المترددة انجرفت مراراً وتكراراً إلى الصراعات ــ في أعوام ١٩١٧، و١٩٤١، و٢٠٠١. ولم تكن العزلة قط هي الحل لأمن البلاد أو ازدهارها.

ثم يتعين على أي زعيم أن يقول إن الولايات المتحدة في وضع جيد يسمح لها بتصميم مستقبل مختلف. والقطاع الخاص المبدع بلا حدود في البلاد قادر على الابتكار المستمر.

وتتمتع الولايات المتحدة بوفرة لا مثيل لها من الطاقة الآمنة من كندا إلى المكسيك، والتي يمكن أن تدعمها من خلال انتقال معقول للطاقة على مدى السنوات العديدة التي سوف تستغرقها. ولديها حلفاء أكثر من أي قوة عظمى في التاريخ وأصدقاء جيدون أيضاً.

ولا يزال الناس في مختلف أنحاء العالم يسعون إلى حياة أفضل يحلمون بأن يصبحوا امريكيين. وإذا كانت الولايات المتحدة قادرة على استجماع الإرادة اللازمة للتعامل مع لغز الهجرة، فلن تعاني من الكارثة الديموغرافية التي تواجه أغلب بلدان العالم المتقدم.

ولن تبدو مشاركة الولايات المتحدة العالمية بالضبط كما كانت طيلة السنوات الثمانين الماضية. ومن المرجح أن تختار واشنطن انخراطها بعناية أكبر. وإذا كان الردع قوياً، فقد يكون هذا كافياً.

إن الحلفاء سوف يتحملون قدراً أعظم من تكاليف الدفاع عن أنفسهم. وسوف تكون الاتفاقيات التجارية أقل طموحاً وعالمية، ولكنها أكثر إقليمية وانتقائية.

ويتعين على الأمميين أن يعترفوا بأنهم كانوا يتجاهلون الامريكيين، مثل عمال مناجم الفحم والصلب العاطلين عن العمل، الذين خسروا مع فرار الوظائف الجيدة إلى الخارج.

ولم يتقبل المنسيون الحجة القائلة بأنهم يجب أن يصمتوا ويسعدوا بالسلع الصينية الرخيصة.

وهذه المرة، لا يمكن أن يكون هناك المزيد من العبارات المبتذلة حول مزايا العولمة للجميع. ولابد من بذل جهد حقيقي لمنح الناس التعليم والمهارات والتدريب المهني. والمهمة أكثر إلحاحاً لأن التقدم التكنولوجي سوف يعاقب بشدة أولئك الذين لا يستطيعون مواكبة التقدم.

وسوف يحتاج أولئك الذين يدافعون عن المشاركة إلى إعادة صياغة ما تعنيه هذه المشاركة. والواقع أن ثمانين عاماً من النزعة الدولية الامريكية تشكل تشبيهاً آخر لا يتناسب تماماً مع ظروف اليوم.

ومع ذلك، إذا كان القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين قد علم الامريكيين أي شيء، فهو هذا: إن القوى العظمى الأخرى لا تمانع في أعمالها الخاصة. بل إنها تسعى بدلاً من ذلك إلى تشكيل النظام العالمي.

إن المستقبل سوف يتحدد من خلال تحالف الدول الديمقراطية التي تتبنى سياسات السوق الحرة، أو من خلال القوى الرجعية التي تعود بنا إلى أيام الغزو الإقليمي في الخارج والممارسات الاستبدادية في الداخل. ولا يوجد ببساطة أي خيار آخر.

> **المستقبل سوف يتحدد من خلال تحالف الدول الديمقراطية**

***كوندوليزا رايس هي مديرة مؤسسة هوفر في جامعة ستانفورد. شغلت منصب وزيرة الخارجية الأمريكية من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٩ ومستشارة الأمن القومي الأمريكية من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٥.**

***المقال سينشر في عدد سبتمبر واكتوبر من المجلة**

الباحث أحمد عدلي:

ردع الحاملات..الحضور العسكري المكثف في الشرق الأوسط

*انتريجيونال للدراسات الاستراتيجية

حرصت الولايات المتحدة خلال الفترة الأخيرة على تعزيز حضورها العسكري في منطقة الشرق الأوسط بشكل لافت ومكثف، وهو منهج دائماً ما تتبعه واشنطن حينما توجد أزمة كبرى في الإقليم، على غرار الأزمة القائمة حالياً نتيجة الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وما أعقبها من توترات إقليمية واسعة خاصةً بين إسرائيل وإيران ووكلائها في المنطقة. وتستهدف الولايات المتحدة من وراء ذلك بطبيعة الحال حماية مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط والحيلولة دون تأثير أي تطورات سلبية عليها.

حشد متواصل

تتمثل أبرز المؤشرات المعبرة عن تعزيز الولايات المتحدة لحضورها العسكري في الشرق الأوسط في الفترة الأخيرة، فيما يلي:

١- إرسال حاملات طائرات هجومية إلى الشرق الأوسط:

أمر وزير الدفاع الأمريكي «لويد أوستن» مجموعة حاملة الطائرات الهجومية «يو. إس. أبراهام لينكولن» بالوصول سريعاً إلى الشرق الأوسط في ٢ أغسطس ٢٠٢٤. وتتكون مجموعة حاملة الطائرات «لينكولن» من حاملة الطائرات، المزودة بطائرات شبح مقاتلة من طراز F-٣٥C، بالإضافة إلى العديد من المدمرات. وقالت القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم»، يوم ٢ أغسطس ٢٠٢٤، إن حاملة الطائرات «يو. إس. ثيودور روزفلت» وصلت إلى منطقة عمليات الأسطول الخامس الأمريكي، والتي تشمل منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج عمان وأجزاء من المحيط الهندي في ١٢ يوليو ٢٠٢٤.

٢- وصول مقاتلات متقدمة وغواصات صواريخ للمنطقة:

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية، في بيان لها يوم ٨ أغسطس ٢٠٢٤، عن وصول مقاتلات إف-٢٢ رابتور الأكثر تقدماً والتابعة للقوات الجوية الأمريكية إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية. كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون»، يوم ١١ أغسطس ٢٠٢٤، عن أن وزير الدفاع «لويد أوستن» أمر بإرسال غواصة الصواريخ الموجهة «يو. إس. إس. جورجيا»، التي تعمل بالطاقة النووية والمسلحة بصواريخ كروز، إلى الشرق الأوسط.

٣- تجهيز سفينة ضخمة لعمليات الطوارئ المحتملة بالمنطقة:

أكدت سفيرة الولايات المتحدة لدى قبرص «جولي فيشر»، أن السفينة الأمريكية الهجومية «واسب» وصلت إلى ميناء ليماسول جنوب قبرص في ٨ أغسطس ٢٠٢٤، مشيرةً إلى أنه لدى السفينة إمكانية المشاركة في دعم وإجلاء المدنيين خلال الأزمات. ووصلت سفينة «واسب» البرمائية الجاهزة، والتي تضم الآلاف من قوات مشاة البحرية القادرين على القيام بالعمليات الخاصة، إلى البحر المتوسط، في أواخر يوليو ٢٠٢٤ قبل إجراء عمليات مشتركة مع المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات «أيزنهاور» والبحرية الملكية البريطانية في شرق المتوسط بتاريخ ٢ يوليو ٢٠٢٤. ولفت «البنتاجون» إلى أن وجود سفينة «واسب» في المنطقة سيكون بمثابة رادع، وسيمكن الجيش الأمريكي من الاستجابة للعديد من حالات الطوارئ.

أهداف متشابكة

تستهدف واشنطن من وراء تعزيزاتها العسكرية في المنطقة تحقيق جملة من الأهداف، التي تتضح عبر ما يلي:

١- إرسال رسالة ردع لطهران ووكلائها في المنطقة:

تأتي التعزيزات العسكرية الأمريكية مع ارتفاع حدة التوتر في المنطقة في أعقاب اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس «إسماعيل هنية» في طهران يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٤، بعد يوم من غارة إسرائيلية في بيروت أودت بحياة القائد العسكري البارز في حزب الله اللبناني «فؤاد شكر». وتمثل التعزيزات العسكرية الأمريكية في المنطقة رسالة ردع لإيران ووكلائها، الذين يستعدون لهجوم واسع النطاق ضد إسرائيل، وترغب واشنطن في منع حدوث هذا الهجوم أو على الأقل تخفيض حدته.

وقد قالت القيادة المركزية الأمريكية في سياق تبريرها لإرسال مقاتلات إف-٢٢ رابتور للمنطقة إنها تأتي «كجزء من تغييرات وضع القوات الأمريكية في المنطقة للتخفيف من احتمالية التصعيد الإقليمي من قبل إيران أو وكلائها». كما أكد نائب مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي «جوناثان فاينر» أن «الهدف العام هو خفض حدة التوتر في المنطقة إلى جانب الردع وصد تلك الهجمات، وتجنب صراع إقليمي». ومن المتوقع أن تساهم هذه التعزيزات في دفع صانع القرار الإيراني لإعادة التفكير في تبعات الهجوم على إسرائيل، ويتسق مع ذلك ما نقلته وكالة «رويترز» عن مصادر إيرانية، يوم ١٣ أغسطس ٢٠٢٤، بأن التوصل المحتمل لوقف دائم لإطلاق النار في غزة قد يؤخر الرد الإيراني على اغتيال «هنية».

٢- التأهب لتبعات انتقام إيران المحتمل من إسرائيل:

برغم إعراب وزارة الدفاع الأمريكية عن اعتقادها بأن حرباً إقليمية واسعة النطاق في الشرق الأوسط ليست وشيكة، إلا أنه يبدو أن الإدارة الأمريكية تُدرك أن التهديدات الإيرانية جادة للغاية، خاصةً بعدما هددت طهران على أعلى المستويات بأن يكون الرد قوياً، على غرار ما صرح به المرشد الأعلى الإيراني «علي خامنئي» بأن «الرد على مقتل هنية في طهران واجب على إيران». فضلاً عن تأكيد مسؤولين بالحرس الثوري على أن «إسرائيل ستتلقى الرد على حماقتها في الوقت المناسب»، وكذلك إجراء الحرس الثوري تدريبات عسكرية في غرب البلاد خلال الفترة من ٩- ١٣ أغسطس ٢٠٢٤.

وبالتالي، جاءت تعزيزات واشنطن العسكرية في المنطقة في إطار استعداداتها المبكرة لتبعات انتقام إيران المحتمل من إسرائيل واحتمال احتياجها لإجلاء رعاياها وحماية مصالحها بالمنطقة. ويُشار في هذا الصدد إلى أن الرئيس الأمريكي «جو بايدن» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» ناقشا خلال اتصال هاتفي في ١ أغسطس ٢٠٢٤ عمليات نشر عسكري دفاعي أمريكي جديدة لدعم إسرائيل ضد تهديدات مثل الصواريخ والطائرات المسيرة. كما أجرى وزير الدفاع الأمريكي «لويد أوستن» ونظيره الإسرائيلي «يوآف جالانت» محادثات هاتفية بشأن الأمر ذاته.

٣- حشد تحالف غربي للدفاع عن إسرائيل ضد إيران:

تستهدف واشنطن من وراء تلك التحركات محاولة حشد تحالف غربي للدفاع عن إسرائيل، على غرار ما حدث

حينما هاجمت طهران تل أبيب في ١٣ أبريل ٢٠٢٤. ويُشار في هذا الصدد إلى أن قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال «مايكل كوريلا» قام بزيارة إلى المنطقة يوم ٣ أغسطس ٢٠٢٤، وقام بزيارة أخرى إلى إسرائيل يوم ٨ أغسطس ٢٠٢٤، وتوقعت تقارير بأن يكون هدف هذه الزيارات هو حشد نفس التحالف الذي دافع عن إسرائيل في هجوم ١٣ أبريل. ويبدو أن هذه المساعي نجحت إلى حد ما، حيث أصدر كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا بياناً مشتركاً في ١٢ أغسطس ٢٠٢٤، أبدت خلاله دعمها لإسرائيل ضد أي هجوم من جانب إيران ووكلائها.

٤- تقديم مساندة إضافية للقوات الأمريكية في المنطقة:

تسعى الولايات المتحدة كذلك عبر الحشد العسكري الجاري في الشرق الأوسط لتقديم دعم إضافي لقواتها المنتشرة في المنطقة خاصةً في العراق وسوريا، وذلك بعدما تعرضت هذه القوات لهجمات من قبل وكلاء إيران، على غرار الهجوم الذي استهدف قاعدة «عين الأسد» العسكرية في العراق في ٥ أغسطس ٢٠٢٤، وأُصيب خلاله ما لا يقل عن خمسة جنود أمريكيين. كما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في ١٠ أغسطس ٢٠٢٤، استنفار القوات الأمريكية بشكل كبير في عموم القواعد العسكرية بسوريا بعد تعرض قاعدتين عسكريتين للقوات الأمريكية في حقل الرميلان وخراب الجير بريف الحسكة لهجوم بالمسيرات.

ويتسق ذلك مع إعلان الحرس الوطني في ولاية أوريغون، في ١٠ أغسطس ٢٠٢٤، عن أن ٢٣٠ جندياً من أفراد الحرس الوطني يستعدون للانتشار في سوريا والعراق للخدمة على سلاح المدفعية لصالح الولايات المتحدة وشركائها هناك. ويُشار في هذا الصدد إلى أن وزير الدفاع الأمريكي أكد في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية «أنتوني بلينكن»، يوم ٦ أغسطس ٢٠٢٤، على أن الولايات المتحدة «لن تتسامح» مع الهجمات ضد قواتها في الشرق الأوسط، وذلك على خلفية هجوم «عين الأسد»، مضيفاً أن بلاده تتابع عن كثب آخر التطورات في الشرق الأوسط، ومؤكداً حرصها على «ضمان أمن كل من إسرائيل والجنود الأمريكيين»، وأشار إلى أن «مليشيا شيعية مدعومة من إيران كانت وراء الهجوم على القاعدة»، وشدد على أنهم أعادوا تنظيم وجودهم العسكري في الشرق الأوسط وفقاً لأحدث الأوضاع.

ثقل متصاعد

وختاماً، يتغير الحضور العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط بحسب المناسبات والظروف، ويعزز الحشد الأمريكي الجاري الثقل العسكري للولايات المتحدة في المنطقة، والذي عادةً ما يزيد في أوقات التوتر والحروب، ثم ينخفض مع انخفاض التوتر. ويستهدف الحشد الجاري، بجانب رسائل الردع لإيران ووكلائها، ضمان التأهب لأي ظرف محتمل قد يُمثل إحراجاً لمكانة وهيبة واشنطن في المنطقة وكذلك إضراراً لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين. وتشير التعزيزات العسكرية الأمريكية في المنطقة إلى أن حضور واشنطن العسكري في الشرق الأوسط لا يزال يحظى بأولوية لدى صانع القرار الأمريكي.

أوباما: أمريكا مستعدة لقصة أفضل برئاسة كامالا هاريس

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

اعتبر الرئيس الامريكي الأسبق، باراك أوباما، في خطاب أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو، الأربعاء، أن الولايات المتحدة «مستعدة» لأن تصبح نائبة الرئيس الحالية، كامالا هاريس، رئيستها.

وفي خطاب حماسي ألقاه أمام جمهور تفاعل معه بالهتاف والتصفيق، قال أوباما إن «امريكا مستعدة للرئيسة كامالا هاريس، وكامالا هاريس مستعدّة للمنصب».

وتابع: «إنها شخص قضى حياته في النضال من أجل أولئك الذين يحتاجون لأن يتم سماع صوتهم»، حسب وكالة فرانس برس.

وشدد أوباما على أن هاريس «حاربت من أجل الأسر الامريكية»، وأنها «لا تركز على مشاكلها بل على مشاكل الامريكيين»، مردفا: «مهمتنا لإقناع الناس برؤية هاريس (والمرشح لمنصب نائبها تيم) والز لن تكون سهلة».

يواجه الرئيس الجمهوري السابق، دونالد ترامب، نائبة الرئيس، كامالا هاريس، في الانتخابات الرئاسية، لكن السباق الانتخابي لا يقتصر على الاثنين، إذ يخوضه أيضا عدد من المرشحين المستقلين ومن أحزاب أخرى.

واعتبر أوباما أن المرشح الجمهوري للانتخابات الامريكية، دونالد ترامب، «لا ينظر للأمور بنفس رؤية

> لسنا بحاجة إلى أربع سنوات أخرى من التهديد والتلعثم والفوضى

هاريس ووالـز»، مضيفاً: «أعتقد أنه بات خائفاً من الخسارة أمام هاريس».

«هيا بنا إلى العمل!»

وسرعان ما أظهر أوباما، البالغ من العمر ٦٣ عامًا، وهو أول أمريكي أسود يتم انتخابه للبيت الأبيض، مهاراته كخطيب، حيث أشاد بالرئيس جو بايدن كرجل كان «فخورًا بمناداته بالرئيس، ولكنه أكثر فخرًا بمناداته بصديقي». .

واعترافًا بحجم المعركة التي تواجه هاريس ونائبها تيم فالز للفوز بالبيت الأبيض خلال الأسابيع الـ ١١ المقبلة، حث الناس على «الكفاح من أجل أمريكا التي يمكننا أن نؤمن بها» والخروج للتصويت.

"سيكون هذا سباقاً متقارباً في بلد منقسم؛ وحذر من أن «بلدًا لا يزال فيه عدد كبير جدًا من الامريكيين يكافحون».

لانريد رؤية فلم ترامب

وأضاف أوباما: «دونالد ترامب لا يرى في السلطة سوى وسيلة لتحقيق أهدافه الخاصة». وأضاف: «لسنا بحاجة إلى أربع سنوات أخرى من التهديد والتلعثم والفوضى. لقد رأينا هذا الفيلم من قبل ونعلم جميعًا أن الجزء الثاني عادة ما يكون أسوأ. أمريكا مستعدة لفصل جديد. لقصة جديدة نحن مستعدون للرئيس كامالا هاريس ".

«أمريكا مستعدة لقصة أفضل»

وأشاد اوباما بهاريس ووصفه بأنه "بطل" الناس وألقى نظرة على "هوس ترامب الغريب بأحجام الحشود"

وكان أوباما يتحدث بعد ٢٠ عاما من ظهوره لأول مرة على المسرح السياسي في مؤتمر الحزب الديمقراطي في بوسطن. وفي ذلك الصيف، ساعدت هاريس في استضافة حملة لجمع التبرعات لصالح ترشيح أوباما لمجلس الشيوخ الأمريكي في إلينوي. وبعد أربع سنوات، دعمته ضد هيلاري كلينتون في الانتخابات التمهيدية الرئاسية، وهي الحملة التي صاغ فيها عبارة «نعم، نستطيع!».

وكان نفس الهتاف استقبل أوباما عندما اعتلى المسرح في شيكاغو بعد الساعة العاشرة مساء بالتوقيت الشرقي يوم الخميس واحتضن زوجته ميشيل. ولكن في منتصف خطابه، خرج أوباما من تصريحاته الملقنة إلى التصريحات الإعلانية: «نعم، تستطيع!». وهتف الجمهور بشكل غريزي: «نعم، يمكنها ذلك!» ردا على ذلك.

وكان هناك صدى رمزي للديمقراطيين الذين أصبحوا يخشون أن يكون انتخاب أوباما انحرافاً تاريخياً، ولكنهم يشعرون الآن أن ترامب ربما يكون في الواقع هو الذي يمثل الرمق الأخير لنظام يحتضر.

> هاريس ونائبها والز، سوف يقودان بلادنا في الطريق الصحيح

وفي إشارة إلى ظهوره الأول في مؤتمر عام ٢٠٠٤، قال أوباما، البالغ من العمر الآن ٦٣ عاماً، مازحاً: «أشعر بالأمل لأن هذا المؤتمر كان دائماً جيداً للأطفال ذوي الأسماء المضحكة الذين يؤمنون ببلد حيث كل شيء ممكن."لأن لدينا الفرصة لانتخاب شخص قضى حياته كلها في محاولة منح الناس نفس الفرص التي منحتها لها أمريكا. الشخص الذي يراك ويسمعك وسوف ينهض كل يوم ويقاتل من أجلك: الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية، كامالا هاريس".

سيتذكر التاريخ جو بايدن كرئيس دافع عن الديمقراطية

ومضى أوباما في الإشادة بالرئيس المنتهية ولايته جو بايدن، الذي لم يكن حاضرا، بعد أن ألقى خطاب وداع يوم الاثنين. وقال: "سيتذكر التاريخ جو بايدن كرئيس دافع عن الديمقراطية في لحظة خطر كبير". «أنا فخور بأن أدعوه رئيسي، ولكن أكثر فخرا أن أدعوه صديقي».

وتابع: لقد تم تمرير الشعلة، لكن «على الرغم من كل التجمعات والميمات»، فإن السباق على البيت الأبيض لا يزال متقاربا. وأشار إلى أن الأشخاص الذين سيقررون الانتخابات يطرحون سؤالاً بسيطًا: من سيقاتل من أجلهم.

ورأى أوباما أن ترامب، المرشح الجمهوري، لا يفقد نومه بسبب هذا السؤال، وسلط الضوء على عمر خليفته - وهي نقطة ربما لم يكن ليثيرها لو كان بايدن البالغ من العمر ٨١ عامًا لا يزال في المنافسة.

وقال: «هذا ملياردير يبلغ من العمر ٧٨ عامًا، ولم يتوقف عن التذمر بشأن مشاكله منذ أن ركب سلمه الذهبي قبل تسع سنوات». «لقد كان هناك تيار مستمر من المظالم والمظالم التي أصبحت في الواقع أسوأ الآن بعد أن أصبح خائفًا من الخسارة أمام كامالا.

"الأسماء الطفولية ونظريات المؤامرة المجنونة. هذا الهوس الغريب بأحجام الحشود. اندلع الحشد. «إن الأمر يستمر ويستمر. في أحد الأيام، سمعت شخصًا يقارن ترامب بالجار الذي يستمر في تشغيل منفاخ أوراق الشجر خارج نافذتك كل دقيقة من كل يوم. من الجيران، وهذا مرهق. من الرئيس، الأمر خطير للغاية".

وقال أوباما إن ترامب لا يرى السلطة أكثر من مجرد وسيلة لتحقيق أهدافه، متهما الرئيس السابق بالرغبة في خفض ضريبي آخر يساعد أصدقائه الأثرياء وإلغاء اتفاق الهجرة بين الحزبين لأن محاولة حل المشكلة ستضر بحملته.

وعندما بدأ المندوبون في إطلاق صيحات الاستهجان، ردد أوباما عبارة قديمة: «لا تطلقوا صيحات الاستهجان. تصويت!»

أوباما، الذي زعم في خطابه الذي حقق نجاحا كبيرا في عام ٢٠٠٤ أنه لا توجد امريكا ليبرالية وامريكا

> سيتذكر التاريخ جو بايدن كرئيس دافع عن الديمقراطية

محافظة، بل هناك ولايات متحدة امريكية فقط، ثم تولى ترامب مسؤولية محاولته المتعمدة تأليب الامريكيين ضد بعضهم البعض.

وتابع: "الأهم من ذلك كله، أن دونالد ترامب يريد منا أن نعتقد أن هذا البلد منقسم بشكل ميؤوس منه بيننا وبينهم؛ بين الامريكيين «الحقيقيين» الذين يدعمونه بالطبع، وبين الغرباء الذين لا يدعمونه.

«ويريدك أن تعتقد أنك ستكون أكثر ثراءً وأمانًا إذا أعطيته القوة لإعادة هؤلاء الأشخاص» الآخرين «إلى مكانهم. إنها واحدة من أقدم الحيل في السياسة – من رجل أصبح تصرفه قديمًا جدًا.

والجدير بالذكر أن أوباما لم يتطرق إلى موضوع كان محوريًا في ترشيح بايدن: فكرة أن ترامب يشكل تهديدًا وجوديًا للديمقراطية لكنه رسم تناقضًا واضحًا بين ترامب وهاريس، واصفًا إياها بأنها «جاهزة للوظيفة» و«شخص أمضت حياتها في القتال نيابة عن الأشخاص الذين يحتاجون إلى صوت وبطل».

«كان عليها أن تعمل من أجل ما حصلت عليه، وهي في الواقع تهتم بما يمر به الآخرون. إنها ليست الجارة التي تدير منفاخ أوراق الشجر – إنها الجارة التي تهرع للمساعدة عندما تحتاج إلى المساعدة.

وأشاد بخططها لحل أزمة الإسكان في أمريكا، والحد من تكاليف الرعاية الصحية، وجعل تكاليف الدراسة الجامعية في متناول الجميع، والاهتمام بالعمال الأساسيين.

وفي بحث مستتر عن ثقافة الإلغاء، حث أوباما الديمقراطيين أيضًا على إظهار التعاطف مع المعارضين السياسيين. «علينا أن نتذكر أن لدينا جميعاً نقاطنا العمياء وتناقضاتنا وأحكامنا المسبقة؛ وإذا أردنا كسب تأييد أولئك الذين ليسوا مستعدين بعد لدعم مرشحنا، فيتعين علينا أن نستمع إلى مخاوفهم – وربما نتعلم شيئًا ما في هذه العملية.

الأمل عاد

من جانبها، أكدت السيدة الامريكية الأولى السابقة، ميشيل أوباما، أن «الأمل عاد» للولايات المتحدة بترشيح هاريس للانتخابات المقبلة التي ستجري في العاشر من نوفمبر المقبل.

وقالت أوباما التي تتمتع بشعبية جارفة في أوساط الديمقراطيين: «هناك شيء سحري ورائع في الهواء»، مضيفة: «إنها قوة الأمل المعدية».

واعتبرت أوباما أن هاريس ونائبها والز، سوف «يقودان بلادنا في الطريق الصحيح»، مضيفة: « نحتاج للتصويت بكثافة، والنتائج قد تكون قريبة في بعض الولايات».

وشددت زوجة الرئيس الديمقراطي الأسبق، على أن» هاريس من الطبقة المتوسطة وتتفهم احتياجات هذه الطبقة».

الموسم الثاني للإنصات المركزي